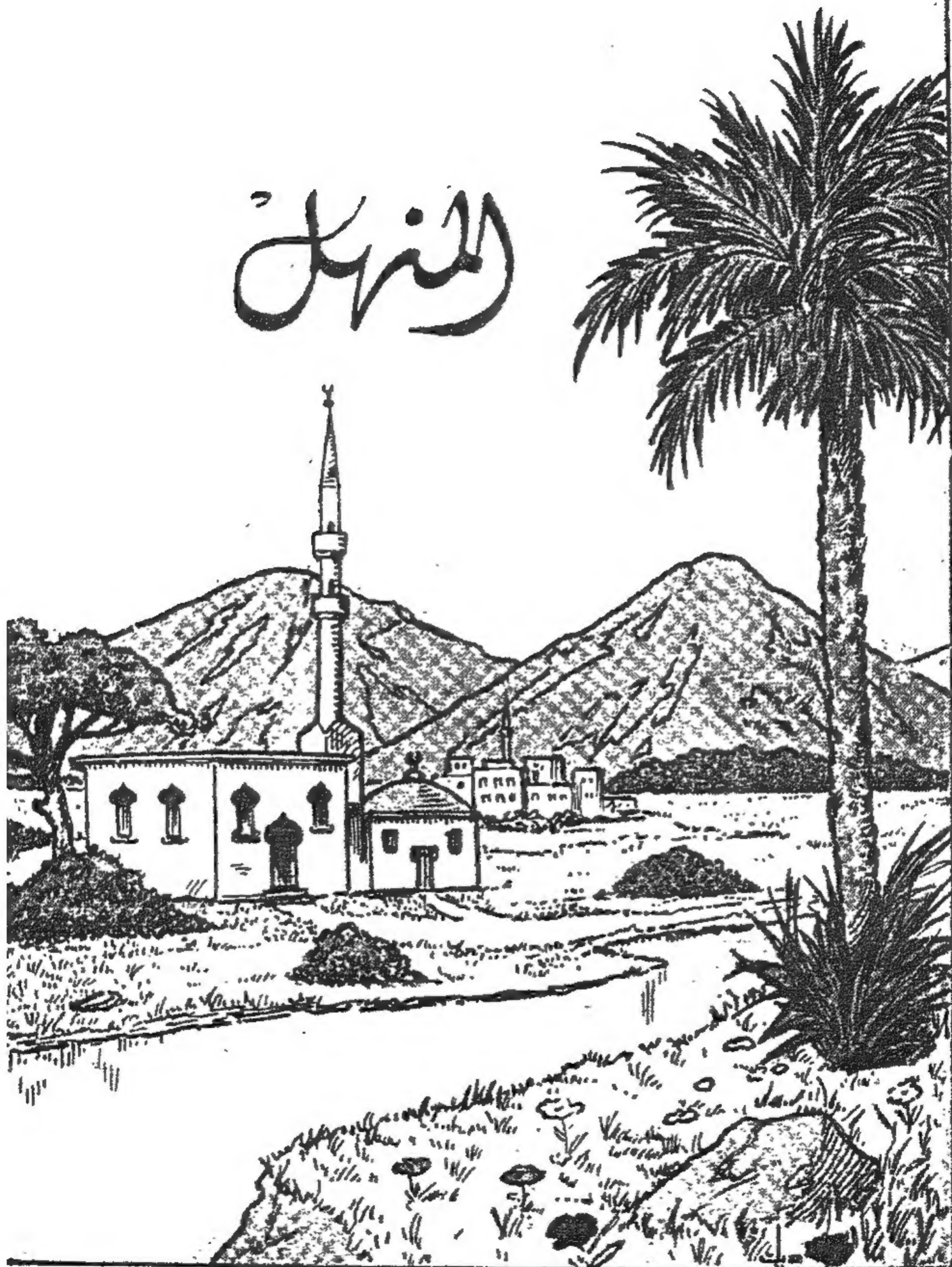


الزيتون





المنهل



بسم الله الرحمن الرحيم

عامنا الجديد

يبدأ عام هجري جديد هو [١٣٧١] فيستقبل المنهل، يدايته عاماً جديداً ، هو العام الثاني عشر ، بحسب ما صدر فعلاً من اعداده . وهو العام السادس عشر بحسب اول سني صدوره . واثنا لزوجو ان يكون العام الجديد المزدوج بئناً وسعادة واقبالاً للجميع .

وقد خاض المنهل، في هذه الحقبة التي مربها من الدهر عباب مختلف البحوث وطرق شتى الموضوعات ، وجارى تطور المملكة، وطلا مظاهرها تقدمها ، وقام بابداء ملاحظاته وتقديم توجيهاته في سبيل الاصلاح المنشود، وفق خطته المرسومة التي لم يحدها قط ولم تفتت الريادة في بعض الاحيان ، كلما تسنى له ذلك . وقد جلست — حينما ازمنت كتابة هذه الافتتاحية — اقلب صفحات اعداده التي بلغت مائة وعشرين عدداً ، فوجدت فيها من كل بستان شجرة ، ومن كل شجرة زهرة . . فهذه بحوث ثقافية رائعة كتبت باقلام قوية من افكار عميقة . وهذه موضوعات ادبية وتقنية شتى ساهمت في تكييف الأدب وتوجيهه الى سبيل الحق والخير والجمال ، وهذه موضوعات اقتصادية واثرية تعد في الذروة مما كتب عن هذه البلاد . . ثم هذه مواد اخرى في مختلف الشؤون من دين وتاريخ ولغة واجتماع وصناعة وزراعة وعمران وسياسة وادارة واحصاء .

وبفخر المنهل بأنه أول صحيفة وطنية حظيت بشرف مساهمة الأسرة السعودية
المالكة الكريمة في تحريرها . . .

وقد سمعت من باحثين كثيرين هنا وفي مصر ثناءهم على خطة المنهل في خدمة
الثقافة بالمملكة، وفي طروق الموضوعات الدسمة حول آثارها وما أثرها، ومختلف
الوان تطوراتها . . . بل ان كثيراً من أولئك الباحثين قد اتخذوا المنهل مرجعاً
لبحوثهم عن المملكة العربية السعودية، ومصدراً من مصادر تاريخها الحديث
والقديم، وهم يقولون ان السبب في ذلك يرجع الى تنوع موضوعاتها وتركيز
بحوثها وعمقها، وهم يقولون ان ما يظفر به الباحث المستطلع فيها قلباً يحبه فيما
عداها، وقد حدام ذلك الى اقتناء أعدادها والى الرغبة في اقتناء جميع مجلداتها
والى الحرص على ما يصدر منها تباعاً . . . فاذا كان ذلك كذلك فان لسكان هذه
السطوران يتوجه الى الله العلي الكريم، بالحمد والشكران على فضله العظيم .
هذا ولا مرأ في ان للمساعدات القيمة المادية والادبية التي بتلقاها المنهل من
لدى حضرة صاحب الجلالة الملك « عبد العزيز آل سعود، المعظم، ومن لدى
حضرات اصحاب السمو الملكي : الامير « سعود، ولي العهد المعظم، والامير
« فيصل، نائب جلالة الملك المعظم، والامير « عبد الله الفيصل، وكيل سمو
النائب ووزير الداخلية والصحة، اثرأ بارزاً ملبوساً في نهضة هذه المجلة بتلك
الاعباء، كما ان لكبار رجال الدولة والبلاد وفي طليعتهم معالي وزير المالية
الشيخ عبد الله السليمان وفضيلة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع وكبار
رجال الثقافة والعلم والأدب فضلاً مذكوراً في ذلك .

بشرى بن عبد الله بن محمد



الأمير مشعل وزير الدفاع وبدميه صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية .

✽ يتولى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بنجل جلالة الملك شؤون وزارة الدفاع اثناء غياب سمو وزير الدفاع في رحلته الى العالم الجديد .

✽ سافر الى لبنان لتمضية فترة من الوقت ؛ صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان مقام النيابة العامة .

✽ بمناسبة سفر صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية المساعد اصدر معالي وزير المالية امرا باسناد كافة أعمال سعاداته اثناء غيابه ، الى سعادة الشيخ احمد موصلي سكرتير ومستشار معاليه .

✽ صدر امر معالي وزير المالية بتعيين صاحب السعادة الشيخ احمد موصلي منصب وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الاقتصادية فنهى سعاداته بهذه الثقة الغالية التي صادفت أهلا ومحلا .

✽ صدر مرسوم ملكي كريم تمديد دورة مجلس الشورى لسنة ١٣٧١ هـ وقد نشر المجلس بيانا مستفيضاً بما قام به من اعمال وما قرره من مشروعات وتعليمات وأنظمة .

✽ وصلت السكة الحديدية من الدمام الى الرياض فعم الفرح وسادت البهجة البلاد بوصول شريان البلاد الى العاصمة الثانية ، وقد اقيمت حفلات بهيجة بهذه المناسبة السعيدة تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم .

✽ سافر الى الرياض - جوا - وفد صحفى اذاعى سعودى مؤلف من الاساتذة عبد الله عريف عن جريدة البلاد السعودية الغراء ، والاستاذ حمزة بصلوى عن الاذاعة السعودية والاستاذ عثمان حافظ عن جريدة المدينة المنورة الغراء ، والاستاذ محسن بابصيل عن جريدة ام القرى الغراء ، وقد لقوا كل عصف من سمو ولي العهد المعظم ودونوا مشاهداتهم عن السكة الحديدية .

✽ كما قلنا في كلمة سألقة : ان الاذاعة بدأت تسير في خطواتها الى الامام . نعود الآن لنقول : ان من الخطوات العملية التي خطتها الاذاعة اصدار

برامج شهرية فأصدرت أول برنامج لها عربي واندونيسي لشهر صفر ٢٧١
والخطوات التقدمية مستمرة الى الأمام ان شاء الله تعالى .

أخبار خارجية

❖ أعلنت مصر إلغاء معاهدة ١٩٣٦ م الى كانت تقيد حريتها في داخل بلادها
كما أعلنت إلغاء معاهدة ١٨٨١ م التي تجعل الحكم ثنائياً في السودان . وبذلك
استعادت حريتها وصحت استقلالها .

❖ اغتالت يد أثيمة صاحب الدولة لياقت على خان رئيس وزراء باكستان ،
حينما كان يتبعاً لالقاء خطاب سياسي رائع ، في مجمع حاشد . وقد اسف
المسلمون في مشارق الارض ومغاربها لهذا الحادث الأليم . وقد اقيمت صلاة
الغائب على النقيب العظيم في المسجد الحرام والمسجد النبوي رحمه الله
رحمة واسعة .

المنهل

مجلة للأواب والعوام

تصدر شهرياً بمكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبدالله بن عبدالعزيز

❖❖❖

قيمة الاشتراك السنوي

عشرة ريالان سعودية
في داخل المملكة العربية السعودية
خارجها نصف أو ما يعادله
في خارج المملكة العربية السعودية

أيها المسلم الكريم

إذا عزمت على أداء فريضة الحج وسمت
العمرة بهدوء وراحته صبرك وبال فإنا لن

المطوفين

السيد هاشم نجيب

بمودة وصلوات الى البر في الله من القصة

أو نزولك بالبنار أو قال لعلك في الظار

فإنه يسوق لك قل يا رب مني منار

وتسبوت بهدوء بهدوء مريحة وأمانه سادته

وقد هان بذلك نفقة الجميع ورضاهم ..

وإدارة الأمن العام في مكة هي الإدارة الرئيسية التي يرتبط بها كافة إدارات الشرطة في المملكة - وفي كل بلدة من بلدان المملكة قوة من رجال الشرطة بحسب اتساعها وأوضاعها وأقسام داخلية تقوم بالوظائف المطلوبة ويشرف عليها ضباط وطنيون متخرجون من مدرسة الشرطة بمكة يحملون رتباً عسكرية ودرجات متفاوتة ويلحق بكل قسم من هذه الأقسام مراكز ومخافر ومحلات ولكل عملة عمدة مسؤول عن واجباته ويلحق بشرطة العاصمة فروع وأقسام وإدارات ومكاتب داخلية منها القسم الإداري والقسم العدلي وإدارات التحقيقات الجنائية وقسم تحقيق الشخصية والبصمات ومكاتب جوازات السفر والإقامة ومراقبة الأجانب ومصلحة السجون بما فيها من صلاحية الأحداث وكل هذه الإدارات في العاصمة والملاحقات تحت إشراف مدير الأمن العام وتسير إدارة الأمن العام بنظام خاص من أدق وأرق الأنظمة التي تتفق مع أوضاع البلاد وأحوالها وضعه مدير الأمن العام الحالي نتيجة تجارب عدة سنوات وأقره مجلس الشورى وأقرن بالتصديق العالي . ويشمل هذا النظام اختصاص مدير الأمن العام وصلاحياته وواجبات مديري الشرطة وأقسام الإدارات كما يشمل المواد الخاصة بالفصل والتعيين وشروط الالتحاق بالخدمة العسكرية ومدتها وموظفي الشرطة على اختلاف درجاتهم ورتبهم العسكرية والزي الرسمي وعلاماتهم العسكرية وكيفية الإجراءات في الأعمال الإدارية والتحقيقات الجنائية في الحوادث ونقل الموظفين وإجازاتهم والمجالس التأديبية وإحكامها والترقية والمكافأة كما يلحق به نظام مصلحة السجون وعمد المحلات ونظام مدرسة الشرطة ومدة الدراسة فيها وطريقة الدخول إليها ودرجات المتخرجين منها والعلوم والفنون المقررة في دوراتها وغير ذلك من الواجبات العامة .

وهناك قسم هام من أقسام إدارة الأمن العام في المملكة وهو قسم المرور المنظم لحركات سير وسائط النقل من سيارات وغيرها ومن الواجب الإشارة بذكره لما له من الأهمية الكبرى في التنظيم والسيطرة على وسائط النقل ولقد استطاع رجال هذا القسم بكفاءتهم ومراهم أن ينظموا مرور

ما يزيد عن الخمسين ألف سيارة نقلت هذا العدد من الحجيج من مكة الى عرفات في حج هذا العام في بضع ساعات في الذهاب ومثلها في الاياب اذ كانت السيارات تسير على خطوط متوازية تسير كلها في خط واحد وفي اتجاه واحد تمتد من مكة الى عرفات على مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً ، وبفضل الله تعالى كانت حركة المرور موفقة كل التوفيق برعاية قائدها الاعلى حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية والصحة المعظم الذي كان يرعاها ويشرف عليها بوقفاته الطويلة حاسر الرأس بين خطوط السيارات لتوجيهها وارشادها وانزال العقوبة على المخالف ، وبحسن هذه العناية الفائقة لله الحمد والمنة لم تسجل ادارة الامن العام طيلة ايام الحج ما يستوجب ذكره من حوادث السيارات .

وقد كان رجال الامن العام وضباطه يسيطرون على الموقف العام بجهد جبارة وعزيمة صادقة لصيانة الامن وحفظ النظام في كافة المواقف رائدتم في ذلك الاخلاص والقيام بالواجب المفروض عليهم في سبيل راحة وفود دين الله الحرام وضيوف الله الكرام .

هذا واسأل الله الكريم ان يوفقنا جميعا ويمدنا بالامانة والتوفيق لخدمة الانسانية وان يحفظ للبلاد حامى حماها الملك العادل عبد العزيز آل سعود ويحفظ سائر انجاله ورجال حكومته .

على محمد



اعطوني شباباً!!

بقلم الاستاذ عبداللّه عريف

رئيس تحرير جريدة البلاد السعودية القراء



قلتها مرارا .. وسأقولها مرات أخرى
وكرات ، لا لأنها النداء المدوي للحياة فحسب
كما قلت في حديثي السابق بل لأنها أيضا منطق
الحياة العامة في جميع بلاد الدنيا ، وهو أيضا
منطق الواقع في حياتنا الخاصة. والشباب - كالحياة -
الوان والوان ، فاي لون من الشباب سنتطلبه في
حديثنا الليلة ..

ان الالم ليصير بالقلب وياخذ النفس بالحزن العميق من جميع اقطارها لاننا
نتطلع الى شباب من ذلك اللون الذي فقدناه بالأمس ، ونحن احوج مانكون
الى عشرات بل مئات من امثاله . . . انه من ذلك اللون الذي يجمع الى مائة
الخلق ، صدق العزيمة وقوة الجلد ، والصبر على المكاره ، والسير في خط مستقيم
لا يعرف النوح . . . ولو كان سيدا الى الثروة المفاجئة . . . لأن دستور نفسه
وقانون حياته . الكرامة . الكرامة لبلده وقد جاءت الكرامة
في نفسه ومن نفسه فعاش - ما عاش - وواقع حياته من حيث جيئها اكبر
من سمعته ؛ اما كرامة بلده فقد عمس لها في حقل ما يزال بكرأ في بلادنا فاقام
ما افام من مشروعات وحقق ما حقق من اعمال ، ثم انطوى - والعمر في فجر
الشباب - فانطوت معه مشروعات ، ومشروعات نحن احوج ما نكون اليها
لاقامة الصرح الاقتصادي الذي وضع لبنته من فقدناه بالامس القريب وما أظنني
بعد هذا وقيله - بحاجة لان اقول ان فقيدنا الكريم - عبد الله باحمدين - كان
نسيج وحده حتى لكأنه المعنى بقول الشاعر :

كالبدن من حيث نفث وجده يهني الى عبيك نوراً ناقبسا
وما في ان ارأيه ، او أؤيده ، سم كانت لتفجعة فيه - والله - فوق ما

تطبيقه اعصابي منذ سبقة بعشر سنوات زين الشباب ونفخها الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود ، ولكن بـ ، ان أشيد بما قدم من ايجاد لبلاده وان الفت الشباب الى أن للحياة الناجحة ثمنا غالبا . . بذله الفقيد من دمه وماله ، وعرق جبينه ، فعاش حياته مكرما من رجال الأسرة المالكة ورجال الدولة ، وأهله وعشيرته ووطنه فلما مات بكى عليه المعجبون . . لأن الشعور العام بفراغ مركزه . . واخشى ان يكون ذلك لسنوات . . هو صورة الشعور بحبه وتقديره . .

فان الشباب الذي نرجوه لملء هذا الفراغ الهائل في حياتنا الاقتصادية ؟ انا لا أقول . . انه غير وجود . . ولكني اقول انه في حاجة الى مثل اخلاص الفقيد وشجاعته . . ولعل من الخير ان ادفع وهما لعله يقوم في بعض الرؤوس — بغير حق — ان الثروة هي التي تصنع الاقتصاد . وذلك ان الفقيد لم يكن من اثريائنا المرموقين او المعدودين ولا سيما في فجر حياته . . فقد كان صاحب ثروة عادية يشاركه فيها اخوان واخوات ولكنه بعزمه وجلده استطاع ان يعمل في الحقل الاقتصادي العام ما لم تفعله الثروات المعدودة ؛ ولم يكن بدعا في هذا . فقد سبقه رجال كثير — في غير بلادنا — فهل لنا ان نجد في شبابنا . — ولا سيما اصحاب الثروات العادية — ما وجدناه في باحمدين .

انا زريد شبابا من امثال باحمدين بمن يكره التعلق بمشاريع « الاكتابات ، والتبرعات ، او المشاريع ، « العمارات ، والمزارع وارصدة البنوك ؛ خارج البلاد لانه كان يؤمن بأن المشاريع — في بلادنا مجالا مانحدا امداؤه ؛ لولا ان النظرة اليها ؛ والتفكير فيها يختلط باوهام وتوجيهات بثها اليائسون والمتقاعون والفارغون من مقومات الحياة . . اوانك الذين يقولون ويرددون : كم هي المشروعات التي نودى بها . ثم لم تعد — بعد — سوى الفاظ ؟ .

هذه الأحاديث وامثالها يقعدون بكل صاحب عزم عن عزمه ويصرفون كل صاحب فكرة عن فكرته . .

ولكن باحمدين كان يفرق — بفكره وعزمه — بين « المشاريع ، التي تقوم على « التبرعات ، وبين ما يقوم منها بحل العمل الفردي أو المساهمة .

لو كان لنا غير باحمدين أو اكثر منه أو مثله لكان لنا رجال يدفعون

بغيرهم الى السيل الذي سلكوه وسلكته اجماعات والشركات في الأمم لقريبه
والبعيدة ؛ فكان لها المكان المرموق الذي نتطلع اليه وتمناه لحياتنا وبلادنا .
ان هؤلاء - يا قارئ الكريم - ممن يجعلون من عدم نجاح بعض المشاريع
في الاعوام المنطوية . . دليلا على عدم امكان قيامها الآن يحكمون على انفسهم
وبلادهم بالموت والانهيار ومن هنا جاء التقدير العام لفقيدتنا الكريم . . نعم انها
مشاريع ومشاريع ، ليس ينطوى عام الا وتنطوى كاتطواء الاحلام في ضمير
النائم اذا استيقظ ومجعت احلامه ، ولكن مالنا وللاهورام السابقة فلها وللشاريع
المنطوية فيها تاريخها ايضا .

- نحن ابناء دنيا اليوم ؛ ودنيا اليوم ثروات ، تحاول الربح ومظاهرات دواية
لكسب مناطق نفوذ اقتصادية وشركات .
ان تلك الثروات التي تأتي ان تخرج اعناقها الا في شراء الدور وحركات
الاستيراد ، يجب ان توجه الى لون من الحياة الاقتصادية - زراعية او صناعية
او تجارية - لتنتفع البلاد .

وقد كان باحمدين من اوائل الرواد . فعاجلته المنية ولولا حكمة الله فيها قدر
لكان انا منه زعيم اقتصادي من نوع الزعيم الاقتصادي طلعت باشا حرب ، طيب
الله ثراه . . لكان الزعيم الاول ، والقدوة الكاملة الصالح . . فن غير الشباب
يستطيع ان يفعل مثل ما فعل باحمدين ليكمل رسالته الاقتصادية ؟ :
ايها الشباب :

دعونا ، ونحن ندعو للفقيد بالرحمة . ان نلبي النداء المدوي ونستجيب للصوت
الصارخ ، صوت الوطن الكريم الذي يقول : اعطوني شبابا .

عبد العزيز



كتاب مخطوط في التراجم (*)

يقع في ٢١٥ ص من الحجم المتوسط . وفي كل صفحة ٢١ سطرا .
بخط النمليق (الفارسي) الجليل . قليل الأخطاء جدا ان لم يكن خاليا منها
الكلمة . فرغ مؤلفه من تأليفه في القسطنطينية كما يقول في ختامه في ٢٦
ذي القعدة سنة ١٢٠١ هـ . وكتب هذه النسخة محمد فتح الله البغاري
الكاشغري القسولي الحنفي في المدينة المنورة بالمدرسة الاوزبكية في ١٧
شوال سنة ١٢٩٥]

ألف هذا الكتاب الشيخ عمر بن عبدالسلام الداغستاني المدني . وعبد السلام
والد المؤلف مدرس من مدرسي المسجد النبوي الشريف على ما يرويه ابنه .
وقد اسمى الكتاب باسم مسجوع مختتم بالراء . على نحو ما فعل سابقوه في هذا
الصنيع ، منذ ألف الثعالبي في القرن الرابع الهجري كتابه في تراجم معاصريه
الادباء والشعراء (تيمية الدهر) .. واسم كتاب صاحبنا هو : (تحفة الدهر
وتفحة الزهر في اعيان المدينة من أهل هذا العصر) ..

والكتاب مسجوع من أوله الى آخره ، جمع فيه كاتبه تراجم أربعة وخمسين
عالماً وشريفاً واديباً من أهل عصره ومصره . ويبدو أن عصره هو القرن
الثاني عشر الهجري .

وقد لاحظنا ان المسمى لا يطابق الاسم من جميع الوجوه ، فقد ادج فيه
تراجم لحجاريين وغير حجازيين ، من غير المدينة المنورة .

وليس في الكتاب ذكر لميلاد احد ممن ترجم لهم ولا وفياتهم شأن تيمية
الدهر ، وما شاكلها ، ما عدا السيد جعفر البرزنجي الذي جاء تاريخ وفاته عرضاً
في ختام قصيدة لاحد رثائه ، وليس فيه ذكر لملاحظهم وطرقهم في العلم والادب
والشعر . ولا عناية بآثارهم الادبية والعلمية اللهم الا نبذاً نرد عرضاً في بعض
التراجم .. وانما قد حشى بما لا اتورع . وانا مضطر . ان اسميه التظليل والدعاية
لادبهم وعلمهم وحسبهم ونسبهم ، وايراد لمقتطفات من ثمر بعضهم المسجوع ،
ولمقطوعات ومساجلات وموشحات ومطرزات من اشعارهم . الى مقارنة بسيطة
لها باشعار من سبقوهم الى المعاني التي طرقوها او من اقتبسوا منهم أو ختلوا .

(*) وجدت نسخة من هذا الكتاب في خزانه كتب المديقي الاستاذ السيد علي الدين احمد بمصر

والكتاب من هذه الناحية صورة صادقة لمنحى التفكير السائد في ذلك
العصر تجاه العلماء والأدباء والعلم والأدب والحسب والنسب .

والمؤلف واسع الاطلاع على الأدب القديم ، وقد نراه يتقصص روح
الناقد الخبير في بعض الأحيان فيصيب المرمى ، كما انه يفرق في بعض الأحيان
في مستنقعات المجاملة والنطيل والتزوير لنتاج ضئيل حتى يفقد القارئ وجوه
التأويل المتزن لما يقول .

وسنورد فيما يأتي ملخصاً وجزءاً من ترجمته لكل من تحدث عنهم مع رأينا حال
تد ذلك .. في غالية من ترجم لهم العالم السيد جعفر البرزنجي ، وهو صاحب
المولد النبوي الشهير في العالم الاسلامي . وقد نوه المؤلف بأنه كان يقرض الشعر
وانه كان في مستوى عال من النثر . واورد له نبذة من النثر مسجوعة لم تكن
في رأينا إلا نموذجاً صادقاً لأدب عصره ..

ونفاه بترجمة لآخيه السيد علي البرزنجي ، وهو من العلماء الذين يميلون الى
قرض الشعر وقول النثر : وله قصيدة في المناجاة مستهلاً :

ما الحب ما السلوان واحد بل ما خلى هوى كواجد
وهي قصيدة طويلة : فقهية السمات والقسيمات ، يلوح عليها طابع عصرها من
كل النواحي ..

ثم ترجمة للسيد محمد البرزنجي مفتي المدينة وهو ابن أخيها كما يقول .. ومستوا
في الشعر والنثر لا يعدو مستوى من تقدم ذكرهما الا انه اوسع نجالا وارحب
فناء من صاحبيه ، فقد سجل لنا آمال جيله في قصيدة طويلة امتدح بها يوسف باشا
محافظ المدينة فكان مما قال فيها وهو يخاطب المحافظ :

ونحن في مصره نرجوه يوف لنا كليل الرفادة انعاما . وبندره (١)
يجعل لنا فيه خيرات نعيش بها دهرنا وابناؤنا من بعد تذكره
الامة لانعمل اصالحا شيئا اذ ذاك بل هي عالة على الحكومة في كل شيء .
فما على الحكومة اذ ذاك الا ان تغدق المبرات والخيرات على الشعب انعاما

(١) ملحوظة : (وبندره) هذه التي جاءت في متن البيت هي متداخلة (بخط) الواردة
في صدر البيت الثاني . . . ولينه وقف عن هذا الخدم من الرثاكة ولم يجرم لنا الفزارع المجرد .

منها ليعيش هذا الشعب من فضلات الحسنات ذهراً وليعيش ابناءؤه من بعده
كذلك من ذلك الفتات . .

ويقدم لنا المؤلف ترجمة السيد جعفر البتّي ، والتراجم هنا ليست بمناها
العلمي الصحيح تحديد مميزات المترجم وذكر اختصاصاته وسماته التي تميزه وملاحظه
وآرائه في العلم والأدب والحياة ورسمه كشخصية فنية او علمية ، وانما هي سيل
جارف طاغ من فضفاض النثر المتكلف المسجوع الذي يجعل فيه المتحدث عنه
آية في كل شيء . . وباقعة الألوان في كل ميدان وسحبان الزمان في كل مجال الى
آخر هذه الأوصاف العامة التي قلدها امثال مؤلفنا صنيع صاحب اليتيمية . اسوة
امثاله السابقين وبذلك اراه قوا انفسهم واتبعوا اقلامهم ولم يأتوا لنا بشيء مفيد عن
يترجمون لهم ، بل انهم تركوهم اغرق ما يكونون في بيداء الجهالة بالنسبة لحقيقة
علمهم او ادبهم او سيرهم . لانهم قالوا كل شيء الا عن هذه الاشياء . .

وعلى هذا الصنيع نفسه جاءت ترجمة الشاعر الفحل المجدد السيد البتّي بجة
لاتنبض بالحياة ، ولا تعبر في شيء عن ادبه السامي وروحه الفياضة وشعره
القوى الأسر .

وكل ما يفهم من قوة شاعريته وخصب قريحته انما يفهم من مطالعة
نتاجه الذي اوردده صاحب الكتاب فقط ، وان الاوصاف التي قلده بها المؤلف
هي اقل او مثل الاوصاف التي قلدها من لا يلحق بغباره ، من ادعياء الشعر
والأدب . .

وابن اخي السيد جعفر ، المسمى بالسيد علوي مترجم في هذا السفر ايضا ،
ويبدو من مطالعة شعره أنه موهوب نوعاً ما ولكن دون مستوى عمه بكثير .
ويمتاز ادب السيد جل الليل بطلاوة الأسلوب في نثره المسجوع ، ويدل
على ذلك قوله من رسالة له الى صديق :

« اعرض على ذاتك ، حرس الله جمالها ، وزاد بهجتها وكما لها - اني اطلقت
أنا مل فكري لالتقاط هاتيك الدرر ، واقتطاف جوري (١) ذاك المحيا البهي
الغرر . وتأملت في صحيفة البداة التي عقد مدادها من لآل . ونبت يراعها في نبات

(١) الجوري بضم الجيم نوع من الورود في الحجاز .

نبيل تجرى من يديه جداول الافصال فاذا بآيات مدح هي منك وفيك ، وبنيات
ملح على خطب لم استمنع دررها الامن فيك ، الخ الخ .
اما شعره فهو من النوع التقليدى السائد اذ ذاك . .

ولاخيه السيد زين ترجمة في الكتاب مسبية . واذا غربنا اديبه نثرأ وشعرا
- برغم ما اضفاه عليه المؤلف من صفات السمو والابداع - فاننا نجد ما بن عصره
وكفى . ويبرهن على ذلك مستهل قصيدته :

أغادة من خود حور الجنان تيه اذ ماست فنبى الجنان
فاى ابداع او ماع او جمال فى هذا المطلع ؟ ان سمات التكلف والجمود تتجاوب
فيه حقا ، وتراقص .

وللسيد ابراهيم الامير ، وهو معاصر للمؤلف وصديق له أثير ترجمته ضافية
وقد ألبسه حلة فضفاضة من الشاعرية فوق مستواء حينما قال عنه : (اما الشعر
فهو بحر ابهره . وثاقب درره . نظم منه ما تود الجوزاء ان تكون له كلاماً .
واصبح فى افانين المحامد وفنون المسكارم اماما) .

وشاعرية السيد الامير ليست مطلقا فى هذا المستوى الرفيع الذى وضعه فيه
المترجم ، ولكنها شاعرية سلسلة طبيعة لا بأس بها ، اذا قورنت بزميلاتنا ، ففى شعره
انسجام وطلاوة . بعض الشيء ، ومنه قوله :

سنايا العطايا من سنا البرق تشرق وفيها لراجها اسير ومطلق
وزهر رياض الحى ابرز نورها وانوارها مزين بها يتدفق
طليلة آلاء ، تباشير منة وميض ابتسام عنده القلب يخفق
وقوله من أخرى :

عرج على رمل العذيب وكثبه وحذار من لحضات اعين سربه
واذا مررت بفضاله وظلاله فمناك غابة ما اروم فمع به
وله قصائد أخرى ركيكة ، تنزلت عن المستوى الذى اشرنا اليه آنفاً .
وقد بدا فيها التكلف المقيت ، الذى يتمثل فى التزام البديعيات من جناس وغيره .
والسيد ابراهيم الامير يمانى صنعاى هاجر من صنعاى الى الحرمين . فثارة
بكون بمكة وثارة بالمدينة . وله ابنان اديان احدهما السيد علي والآخر السيد

يوسف . وقد ترجم لها الشيخ الداغستاني معاً ترجمة ضافية بالنعوت الضخمة .
ولا غرو فهما نجلا صديقه الأثير .

وقد أورد نبذاً من منظومها ، الذي يبدو انه يحمل ازهاراً من اناقة شعر
والدهما ورقته وانسجامه .

ويترجم فيمن يترجم ، السيد عبد المحسن مقبل العلوي ؛ وهو شيخ صوفي
يقول في شعر التصوف مالا بحث لنا فيه هنا ، وشعره من شعر رصفاته في هذا
الباب ، اسلوباً وهدفاً واتجاهاً .

والسيد عبد الله أسعد احد اجداد صديقنا السيد ولي الدين أسعد ترجمة
في الكتاب ، وهو ممن يقول الشعر ، وشعره حسن ولكنه مطبوع بطابع
عصره وليس دونه مكانة ولا مستوى . وقد اخبرنا المؤلف انه جرت يديها
مساجلات ، وأورد في كتابه واحدة منها .

أما السيد بدر الدين الحسيني البخاري اصلاً المديني ، فهو شاعر من الطراز
الرابع (١) ، وقد احسن المؤلف في ايجاز ترجمته ، وان كان اضيق عليه في هذه
الترجمة الوجيزة التي لم تتجاوز بضعة اسطر من الاطراء مالا قبل له به مطلقاً ..
ويبدو أن السيد محمد سعيد الدسوقي الحلبي كان فكها خفيف الظل والروح
فقد قال عنه الكاتب انه : « سلوة الاحزان وبهجة الهمان وصاحب النوادر
المطربة ، ومنها قوله :

وشاعر اثنائي يالينه في الهاوية
كلا لن لم ينته لنفسه بالناسية

وقد اعجبت هذه النكتة التضمينية اللطيفة المؤلف ؛ فأتى لها بامثال قديمة ؛
وبشواهد مماثلة منها قول عبد الواحد الرشيدى في نائب :

قلت للنائب الذي قد رأينا معايبه
لست عنسدى بنائب انما انت نايبه

وهذا السيد شاهين الحسيني الشدقي ، يجعله المؤلف في مصنف الادباء

(١) قال الشاعر :

والشعراء اربعة فشاير يجرى لا يجرى معه
وشاعر يخوض وسط القصة وشاعر من حقه ان تسمه
وشاعر من حقه ان تصفه

المبرزين . وقد بدا لنا من تلاوة قصيده انه ليس في ذلك المقام الرفيع فهو
كنظامي زمانه الذين اسماهم المؤلف شعراء الجوزاء ..

والسيد سهل العلوي ترجمة مسهية في الكتاب، (وله خط ابهج من خاتم (١)
الريحان . ونظم يكتب في جبهة الجودة بماء العقيان) .. فاما ان خطه ممتاز
وفائق ورائق فهذا لاسبيل لنا لاقراره أو نكرانه لاننا لم نشاهده وأما هذا
الشعر الذي أورده المؤلف من نظمه فهو لا يكتب مطلقاً في جبهة الجودة
ولا في صدرها ... وإليك فاسمع :

طولت وعدك يا أغبر كم فأت من شهر ومر

أليس هذا من نوع الحديث العامي المتذل ؟

وإليك أيضا فاصغ :

أترى مريض هواكم تعدوه أم هل عسى بوصالكم تعدوه

أو ليس هذا من الكلام العادي الملحون ؟

(والاديب المفضل الفائق الشيوخ في سنن الاكنهال) السيد محمد الجفري
ناظم وناثر قوى الديباجة في نظر مؤلفنا ، فأذا ما الممنا بثره وشعره فانتنا
لمدركون أن المؤلف يرى الحبة قبة ، أو يحاول أن يربنا اياها كذلك جريا على
المبالغات المألوفة في عصره ، في تسمين ذا الورم ، وتكبير المصغر وتضخيمه
وتفخيمه .

ولا ترتفع مكانة السيد على أبو العزم برغم أن المؤلف قال عنه : (انه
أريب) عن مكانة سلفه في التنظيم والمشور .. كما يدل عليه قوله في مطلع قصيدة :

شموس تبدت أم بدور منوره بدت أم عروس عن منا الوجه سفره

ويرتفع مستوى شعر السيد على بن حسين هاشم قليلا عن هذا المستوى
واسدته ليس بالجيد المتناسك ولا بالسامق العريق .. ويدل على هذا قوله :

خطرت وجادت بالوصال على قدر واستدركت بوصالها حذر الخطر

على ان له مقطوعات في الكتاب تمثل الركائز ولا تخفى من اغلاط لغوية

(١) الخاتم جمع خفظة بـ الخاين كلمة شامية مجزية مني صورة حصة (بقة الريحان)

ولا يزالون ينطقون بها هكذا حتى اليوم .

وتعابير عامة مثل قوله :

أبات أراعى النجم سهدا كأننى خلقت لرصد النجم أو أرقب الشعرى
ومن العجب العاجب أن يكون هذا الخطأ التصيرى (أبات) واضحا وضوح
القذى فى العين ، ولكن المؤلف لا ينبه له ، بل يقرظه ويستحسته ويبعد ذكره
فيقول عنه ما نصه :

(لطيفة : قوله :) (أبات) - والصواب (أبيت) كما هو معلوم - أراعى
النجم - البيت هو مثل قول هلال أليانى :

وكلت عيني برعى النجم فى الظلم وعبرنى لم تزل ممزوجة بدم
فقال له المعشوق : انت لا تبرح بكوكب من عينك ليلا ولا نهارا ، عاشقا
وغير عاشق .. فجل هلال ، وكان على عينه فص نقطة ...)

وقد وجد المؤلف فى بعض قصائد مترجمة مناسبة قوية ساقته الى سرد
قصائد للمؤلف نفسه وهى لا تخرج عن نطاق ما يحاكيها وتحاكيه من ذلك اللون
المهلل المعروف فيما يدعو به الشعر العالى الرفيع ومن ضمنها قصيدته التى يروى
لنا انه امتدح بها الأديب السيد خضر المسكى ابن السيد يحيى صهره عام زيارته
المدينة المنورة ومطلعها :

صنم من الكافور وشح عنبرا وحوى بصحن الخد مسكا اذفرا
وقد ساقته هذه المناسبة أيضا الى ايراد ترجمة السيد خضر هذا الى سوق
قطع من شعره لا ترتفع عن مستوى غيرها ، ومنها قوله :

بكم اقتديت وخلقكم فى ذا الورى صليت مؤتمسا وقت مكبرا
انه مؤذن قول لا وفلا

وبهذه الترجمة ينتهى الفصل الأول من الكتاب ، وقد قال المؤلف عنه انه
خصه للسادة الاشراف . ويليه الثانى فى العلماء وقد استنله بترجمة الشيخ منبلا
على الشروانى ، وهو عالم يتعاطى قرض النظم على طريقة الفقهاء أو الشعراء فقد
اختلط امرهم على وامتزج شعرهم فى عصور الجود ...

ويتلوه فى الترجمة مصطفى الشامى الرحمنى الحزرجى ، وهو فى النظم من طراز
الشيخ الشروانى تماما .

أما الشيخ محمد سعيد سفر المحدث فهو أحد العلماء الاعلام في المدينة كان
محدثاً مشهوراً وعلى دأب جيله كان يتعاطى نظم الشعر ، وشعره هو خير من
شعر الشرواني والرحمى بكثير . فقد قال في مطلع قصيدة يرقى بها أحد أبنائه
وقد مات في « بئر الطعني » أحد البساتين الموجودة بضواحي المدينة :

ياوجيها ثوى بئر الطعني إن مثواك ثم قرح عني

.....

مت ظمآن في القفار وحيدا فسالك الآله نسيم عين

ياحبيبي قد كنت خير انيس لي وغري بين الأنام وزيني

كذت أرجوك أن تقوم بدفني داعياً لي وأن تؤدي ديني

الشيخ كدأب العلماء الاتقياء مدين ائقله الابن ، فهو لهذا كان يرتجى ان
يمش ابنه البار ، طويلاً ، ليكون له مؤنساً في حياته ، وليتولى دفنه وقضاء
ما بهظه من أعباء الديون بعد وفاته .. وليس للشيخ موارد يوفى منها للفرمان
مالهم عليه من أموال ... فلا غرو ان يتعاطى أساءه وان يتفاقم حزنه على قرعة
غيته ومعقد رجائه ، ومطمح آماله ..

فقدمت للكرامة عني جمع الله شملنا بعددين

وهنا تجرفه عاطفة الابوة فيورث الموت على الحياة ، حتى يلتقي بملئته كبده

الذي مضى الى غير رجعة ..

في جنان وفي نعيم مقيم انت فيها يا زين قرعة عين

فزت حيا وميتا برضاء الله ربى ، وبرك الوالدين

كنت برا بالوالدين وصولاً لذوى الرحم ذا جمال وزين

وما يزيد في اشجان الوالد ان يكون الابن برأبه ، وان يكون الى

ذلك وسبباً ، تبدو عليه مخايل انتجابه ، وان يكون مجداً في طلب العلوم .. فاذا

مات بقتة في حادثة من الحوادث وهو على هذه الصفات ، هاجت لواجع

الحزن الكامنة في صدر الوالد من كل جانب فبكى بدموعه السخينة حتى تصطبغ

دماً ، وحتى يتفطر قلبه حزناً وشجى .. وهذا ما حصل لدفن الطعني اليافع

وعلى والده الشيخ المسكوم .

وقرأت القرآن فازددت حسنا وكالا ففرت بالحسينيين
اتنى اكاد أو من باشر اى شاعرية الشيخ سفر من جراء جمال هذه المقطوعة
ولم يكن نجل الشيخ سعيد سفر فى مكاتته ، علماً ، ولا أدبا ، انه دونه فيهما
ونظمه لا يخرج على دائرة نظم معاصريه ، فقد نظم قصيدة فى رثاء السيد جعفر
نفسه ، فلم نلاحظ فيها عاطفة جياشة ، ولا ألما حديسا ، ولا عبارات آسرة .
والشيخ حسين عبد الشكور الطائى ترجمة فى هذا السفر ، وهو من طبقة
العلماء الزهاد ، ولكنه يقول من النظم ما يجارى به امثاله ، وشعره لا يفتخر
به الشعر .

والشيخ صالح الفلافى علامة فى المعقول والمنقول ، وله شعر فى التزهيد
من الدنيا ، ولا بأس به صياغة وأسلوبا ، وان كان كل ما اعجب به المؤلف
منه هو مظهر «الاكتفاء» فى قوافيه اذ يقول :

يا ويح من باع الضلالة بالهدى فلسوف يتدم وم يؤخذ بالنواصى
ما همه الا لقاء مكواعب عرب تميمس كأنها القضب النواصر
وقد استدعت هذه القصيدة اندفاع قريحة المؤلف ، فبرمينا بقصيدة من
وزنها وقافيتها وبمرها ، يمدح بها الفلافى ، وهى لا ريب دونها منزلة ومستوى
برغم اسهابه فى مدحها والثناء على عبقرية فيها .
وبهذه القصيدة ختام الجزء الثانى من الكتاب .

• • •

ويفضى بنا المسير الى الفصل الثالث وهو فى «نتائج الخطاب» . استهله
بترجمة للشيخ يوسف الانصارى ، العالم الفقيه ، الذى كان له ضلع فى السياسة
العامة ببلده ، والذى كان عربيا وطنيا لم ينسجم قط مع الحاكمين الاتراك ، وقد
نقاه محافظ المدينة المنورة عنها فزعج كثيرا من آثار الاضطهاد ، ورجع بصره
الى قومه على يجد فيهم منجدا أو مؤيدا ، فاذا بهم فى غير مذهبه ؛ ففاضت
قريحته اذ ذاك بقصيدة حزينة ملئت اسى وحسرات ، وقد جاء مطلعها هكذا :

تصبر فعمر التائبات يسير ومثل على سير الزمان يسير
يقينى يقينى ما اطل من الردى ويمعنى كيد العدا ويحير

وقد نحا في قصيدته نحو معلقة زهير في الاكثار من الحكم ، ومن صيغة :
« ومن ومن » .. وهي قصيدة متوسطة الحال ، ليست في الذروة من الشعر
العربي وليست في الخفيض ، وأكثر حكمها عادي معروف ، على ان من
امثلها قوله :

ومن يتخذ انصاره غير قومه فليس له في الثنائيات نصير
وهو بيت يرمى الى ما يرمى اليه ، خصوصاً اذا نظرنا الى حال الشاعر الناصر ...
ولاخيه عبد الرحمن الانصارى ترجمة تفبؤنا على انه كان « راوية » منطق
اللسان ويحيى شعراء دون مستوى شعر اخيه .

ولابن اخيه حسين بن علي الانصارى المترجم له أيضاً قصيدة مسبية في
وصف الفضة التي نُسبت بالمدينة عام ١١٩٥ هـ ، وليست مشرقة ، ولم تسجل
احداث الفضة . وانما تضمنت شذرات متفرقة بريشة مصطرية مرتجفة ...
والخطيب محمد البري الحنفي ، كان احدهم مشهورى خطباء المدينة المنورة الدينيين
بالمسجد النبوي ، وقد قال شعراً على دأب معاصريه .

ويضارعه في قوة الخطابة وفي قرض الشعر احمد البساطي . وارتفع منها
مستوى - بعض الشيء - في الشعر ، محمد صالح بن محمد سعيد حماد ، فان له قصيدة
امتدح بها مؤلف الكتاب مطلعها :

تجلت لنا ذات السنا المألوق تيمد بقدر بالملاحاة مشرق
اما قصيدته :

وافى البشير بنشر ذبا لك العبير العنبري

فهي صورة مجسة للتفاهة والركاكة المقيت .

ولمحمد طولة الذي يشيد به صاحب الكتاب اذ يقول عنه : « سباق حلبة
القريض ابداع فيه حتى بلغ رتبة الاعجاز » - شعر ذكيك سخيف مبتذل ، يدل
على ذلك قوله :

حلي الأزار وحلي عروة الفنج وسلسلي الراح من سلسالك الفنج
وينحا كيه في النظم اسلوباً ومنزلة احمد الجامي الشامي برغم وصف المؤلف
له بقوله : « نادرة القريض اعادة واتقاناً » .

ولابن محمد سعيد سفر المسمى بإسماعيل شعر زيك منخط ذابل .
واحظ من ثلاثهم شاعرية ، عبد القادر طاهر .. وما نحن نسجل له مقطوعة
تألف من ثلاثة ابيات اجاب بها المؤلف عن ابيات بمائة ، كان قد نظمها واهداها
اليه حينما زاره فلم يجده في الدار .. قال عبد القادر طاهر :

لما اتينا وجدنا في منازلنا آثار من يتلقى الصب بالملح
فصار في القلب وجد لا يكاد له وصف من الشوق انشاه شجي القرح
قد حفنا السعد مذ وافيت مجلسنا سراج بهجتا لازات في مرج
ويبدو ان عمر دفتر دار من العلماء المغرمين بقول الشعر ، غير محلق فيه
بدليل قصيدته التي مستهلها :

الى حضرة الشهم الكريم اخي الذي سراج ذوى الحاجات في غللة الردى
وعبد القادر كدك مكرى ، ذو صوت حسن ، ومن شدة النظم الذي
لا يشرف ولا يقدم ، فهو يقول في احدى قصائده غير الغر :

رمانى زمانى بالنوى عن احبتي بأهم بين أمة بدتى عن النهض
ما هو النهض ؟ انه يريد به النهوض ..

والى هنا ينتهى الفصل الثالث ..

ونستقبل الفصل الرابع ، وهو معقود لمن سماهم المؤلف : « الادباء .
الخاضعين بحر الآداب الذى لا تكدره الدلاء .. وليت شعرى اين هي الفوارق
الادبية أو المميزات الفنية التى تفصل فريقا عن فريق ؟ كل يقوم نظامون ،
وكلهم في مجال النظم متساوون ، اللهم الا واحداً أو اثنين أو ثلاثة على اكبر
تقدير .

وقد وضع الشيخ عابد السندى في رأس هذه القائمة ، وتأملنا كلا شعره
ونثره فلم نجد أوجها جديدة .. ومن نظمه :

لله در قريض في المقام على ابدى لنا عرفيه نظام على
عقدة معقدة ولنز معنى ليس بفهوم ، فان بيت صاحبنا هذا مصمت فهو
بحاجة الى تفسير ، وتفسيره في حاجة الى شرح ، وشرحه في حاجة الى حاشية
ولا بد للحاشية ايضاً من طرر وهوامش ...

ويقول المؤلف عن سراج الدين عمر بن محمود حيدر : أنه « سراج حذيفة
المصالي وأنه أديب لطيف المؤانسة ، وإن له شعرا يملك أزيمة القلوب بغزله ،
وإن ثمره يرتدى كاهل الفصاحة بحلله .. ورجعنا الى ثمره فاذا به مسجوع
وعادى وركيك باهت . وعدنا الى شعره فاذا هو بين بين ، وقد حلق في قصيدته
التالية :

اخلفت وعدك يا قمر يا نسمة هبت سحر
يارهر اغصان الربا يا طيب أوقات السمر
يا قوت روح العاشقين اذا تمشى أو خطر
ولا تناسبني كلمة « قوت » هنا ..

مالي أراك تغسرت اخلاقك اليض الغرر
وتبدلت بعد الصفاء منك المحبة بالكدر
شوشت فكري ظالما أجريت دمي كالطر
وليته قال بدلا من « شوشت » : « اقلقت » أو ما أشبه .

جيش الغرام أبادني أهدى الى جفنى الدهر
حاشاك من نقض الوفا والخلف عن صدق الخبر

• • •

والله انى صادق لك فى المحبة يا قمر
لا تخش عندي خافيا لك فى الضمير قد استر
الا المحبة والصفاء والصدق ياريم الحجر

. ولا استلطف « الحجر » فى هذا الموضع .

فاسلم ودم فى عزة ما غرد القمرى سحر
حقا إن هذه القصيدة من فلتات الشعر بالنسبة لذلك العمر الغارق فى بحر
الجمود والتقليد .

أما مقطوعته الأخرى فهي ليست فى مكانة سالفاتها ، هي من بنات جنسها
قال :

روحي فساك وماليه . يا طيب نفى تباله

دامت لك النعماء يا حور الجنان العالیه
هذا ضنائي ظاهر يهنك توب العسافیه
وحیة وحنانی ، واضح انها خطأ فی التعبير ، فالضنا یمنی السقام کلمة
مقصودة غیر ممدودة .

ویحیی الجأى ایس ذا شعر فیم ولا نثر جید ، برغم ما اخفاه عنه المؤلف ،
من برود التقدير والثناء العاطر .. اما « خطئه الذی هو املح من خط امارص
النفیس ، وأحسن من زوج اجنحة الطواووس ، كما بقول المؤلف فیه ظاهرة
فتیه سرنا تسجلها له .

أما أخو المؤلف : أبو بکر بن عبد السلام الداغستانی شعره ضعیف ونثره كذلك .

ولا بأس بشعر ابی الحسن ابن محمد سعید حماد ، ومن شعره :

بررت کنجم أو قر حوراء تسبی من نظر

تسعی الی بشاظر الشمس یدهش ان یدر

وتلفتت فحبتہا ظلیا بحاجر قد نقر

ویقول علی الفرضی الشعر ، ولكنه من نمط شعر المؤلف واضرا به . و مثله

الأدیب عبید گندک ، فلیس شعره عالیاً ، برغم اسبابه فی قصائده ونثره أقل
من شعره .

ویمثل أبو بکر شحاته سلفه فی مضمار الکمر ، فان مرکوبه فیه هجین هزیل

برغم ادعاء المؤلف انه جواد أصیل ...

وقد قصر احمد قصاره عن شأو زملائه ، فجاء شعره فی منتهی الرکاکة

والسخر والهزال .. قال فی « دكة » بناها عبد الآله الیاس احد خطباء المسجد

النبوی ، وقد کان بناها بسفح جبل سلع بالمدينة المنورة :

یا حسن دكة انس بالخطیب سمعت علی الثریا وابوان ابن شروان

اعنی به سیدی الیاس أوحدنا عبد الآله عظیم القدر والثبات

مع حسن هندسة أيضاً وفلسفة للفخر صوفینا استاذنا البکائی

بسفح سلع بناها راجياً متاً من فیض خیر البرایا نقر عدنان

وأرى ان سعید صوفی مفلس تماماً فی سوق الشعر والأدب . والعجب

من قول المؤلف ان له في الشعر ايساتا عذبة اللهم الا اذا كانت العذوبة بمعنى
المهزلة واسمعه اذ يقول :

صفة الدمع لاسم من لم ابته صحف الاسم بعد أن تقلبه
وروح احمد مانسترلى خفيفة ، وان لم يتجاوز امره أن يكون احد النظامين
الذين يحسبون سمو الشعر في سمو قواله فحسب . وقد نظم بيتين في ، برادية ، هما :
وفاتقة الألوان قال لسانها اذا ما انقضى يوم الصيام فبادري
وشف من الماء الزلال ولا تعب ان رسول الله ينهى عن الصب
والبيتان كما ترى . ركيكا النسيج ولكنها احتفظا لنا بصيغة وتفسيرها . فالبرادية ،
في محرف اهل المدينة ولهجتهم العامية الحالية والماضية اسم للكوز من الفخار الذي
يطلق عليه في مكة اسم ، شربة ، ، ويطلق عليه في مصر اسم دقة ، وهو اطلاق عربي
صحيح . . . وقد شرح المؤلف . بهذه المناسبة . وجه هذه التسمية فتال : ، وكأنها
سميت ببرادية ، لانها تبرد الماء ، صيغة مبالغة من برد ، من باب التفعيل ،
ثم قال : ، وأحسن البراريد ما كان بكيد الظباء في الهيمة ، وكالحمار في البياض ،
فلذلك قال : وفاتقة الألوان ، لأن اشرف الألوان البياض ، انتهى .

ونقول : تعقياً على جمعه البرادية ببراريد ، ان هذه الصيغة ليست مستعملة في
عامية المدينة اليوم لهذا المعنى ، وانما هي ، البراديات ، تفرقاً بينها وبين البراريد ،
التي هي جمع لبراد الشاي ، أي ما عونه وكوزه . .

ولأبي المعالي ابن مصطفى السندى نظم متوسط . . قال متغزلاً :
من نصب يهوى بديع الجمال مائس القصد كامل الاعتدال
ودونه في الشاعرية عبد الله طيار ، وهو صنوفها لآبراهيم طيار ، وقل
مثل ذلك في عبد الرحمن بن حسين بن عبد الشكور وعبد بن حيدر العمري
ويختتم المؤلف كتابه بترجمة لخضر بن يحيى خضر ، فيقول عنه : ، انه شاعر له في
الادب نصيب ، الا انه يخطيء في شعره ولكنه قد يصيب . .

وكم كنا نود ان يقتصد المؤلف من عواطف الجود بالالقاء وضخام
الأموت التي اضفاها على شعراء وأدباء جيله بدون ميزان موزون ، فليس كل
واحد منهم ما يستحقه ، كما صنع مع خضر هذا ، فان كثيراً منهم لا يرتفعون

عنه في الشعر ولا في النثر .

• • •

وبعد فان هذا الكتاب المخطوط المغمور Lieطينا فكرة شاملة عن مدى نشاط الحركة الادبية في القرن الثالث عشر الهجري ، وهو نشاط موزعي محدود، ولكنه كان قويا وعازما وجارفا ، وهو امتداد لنشاط العصر التي سبقتة بمادون في « خلاصه الاثر » و « سلافة العصر » وقدامت هذا النشاط الى ما بعدهما في « سلك الدرر » وغيره .

والمؤلف الفاضل يستحق الثناء والتقدير حيال اجتهاده في تدوين ادب عصره وحياة معاصريه على الوجه الذي يبدو له انه قيم وقويم ، وقد أضاف لنا اللثام عن كثير من الحقائق والتراجم المجهولة ، وربط بكتابه هذا بين عصره والعصور التي قدمته، وبينه وبين عصرنا الحاضر ، وعرفنا بسير رجال بلدهم هو امر يقدره التاريخ الخاص وتمام ، اذ فيه اكتشاف خلفة مجهولة من حلقاته المفقودة ، بالنسبة لعصر المؤلف ، وهو عصر شديد الاتصال والتفاعل والتأثير في حاضرنا ، شتتا أم آيينا ، اذ كنا ذلك ام لم ندركه بـ وكثير مما نعاناه ناشيء من ذلك العصر مباشرة . لانه اقرب العصور اليانا ، وقد تحدثت اليانا - اذن - مؤثراته واخلاقه رأسا وبدون فواصل ؛ فكانت قوة الاثر في جهازنا الفكري والاجتماعي والصحي والاقتصادي ؛ وليس شك في ان مما يساعد الامم على النهوض من الكبوات معرفتهم لوجوه الكمال والنقص في اسلافهم الادنين ليستطيعوا تجنب القصور ؛ وتقوية جوانب الكمال في بيتهم وتعظيمهم ، فلا يتطرق اليهم الانهيار ولا يعمروهم التصدع .

واذا اردنا ان نطبق هذه النظرية بالنسبة للوضع الخاص الذي كتب فيه هذا الكتاب فانه يتحتم علينا ان نتجنب الغرور والاعراف في تقدير النفس والتفكير . فلا نجعل الادب مطية شهوات وعواطف بل علينا ان نمضي بأدبنا في صراط سوى بأن نهدف به الاصلاح ومعالجة الجهل وأمراض الغرور والخذاع والسقوط .

هذا من ناحية الهدف ، اما من ناحية الاسلوب فنحمد الله على اننا نحررنا

من أسلوب السجع المتكاف الذي يطوق الآداب بقيسود من. فولاذ
 فلا تستطيع أن تخلق ولا أن تبدع ولا أن تتج، وكان تحررنا من تلك القيود
 منذ ربع قرن تقريبا، وكان بحكم اتصالنا بالادب الحديث وبحكم عنايتنا
 — نحن ناشئة ذلك الجيل — بالاقباس منه، وتحويل دقة أسلوب الادب
 لدينا الى اتجاهاته والوانه: ولكننا مع الاسف لم نستطيع حتى الآن ان نخرج من
 رتبة التقليد الذي كان المؤلف وزملاؤه واقعين فيها، فهم بحكم زمنهم كانوا
 متورطين في السجع والتزام انواع البديع الجوفاء، تقليداً منهم لمن يقوم
 في ذلك.. ونحن نمائلهم في هذا الباب، ولكن من لون آخر فان أسلوب ادبنا
 واهدافه التي يدور عليها تماثلتيان محضان لادباء معروفين وغير معروفين
 من ادباء العصر الحاضر في مصر وفي غير مصر وما زلنا نبحث في الاغراق
 في حجة هذا التقليد الى قم الرؤس وليس لادبنا شخصية ولا كيان ولا معالم
 وقد ساقنا تيسار هذا التقليد في الاسلوب الى التقليد في الآراء والاهداف
 والاتجاهات ايضا، ولهذا يجب علينا من الآن ان نسمي الاقلع — ما استلغناه
 عن هذا التقليد الذي سيوردنا موارد الاغيام والجفاف والنضوب اذ اما التزامنا
 على طول الخط.. واذن لا حق لنا في ان نصب جام غضبتنا او نقدنا على
 المؤلف واضرابه ازام التقليد لاننا لانزال مثلهم مقلدين والله در من قال:
 لا تبه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

القاهرة — الروضة
 في ١٠/٢٥٠ / ١٣٧٠ هـ

عبد القزوسى الانصارى

عباس كرايه — بمكة المستعوى

منه لخلق الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم
 بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجيه، والباقة
 بأسعار متهاودة.

سر الحياة...

لعمرك يا صبيح الصبر في العقب

لقد كنت عندك سر الحياة	ة وأصبحت في سلة المهملات
ولو أن عندك بعض الأنا	ة لفكرت في الأمر قبل الفوات
تسمت في كلام اللها	ة فوا أسفا يا حميد الصفات
وطيبت حتى من الأنا	ت وكانت قصوداً من الشاعرات
وأصبحت من بعد رغد الحياة	ة احن الى لقط بعض الفات
فكيف تكنت يا أمياني ؟	وهل ترجعين بعيد الشتات ؟
وترجع أيام وادي قنا	ة وأيام قربان والعاليات ؟
فرحماك رحماك يا ذكرياتي	تذكرت حتى كرهت الحياة
من استريح من الغانيا	ت وأصبح في عالم الخالدات
وهيات هيات بعد الفسوا	ت تعود الليالي وما فات مات
وتجري المياه مع السافيا	ت وقد غضب الماء في التابعات
سأبكي عليها وأقضى حياقي	كذلك حتى تحين الوقات

صبيح الصبر في العقب

المدينة المنورة

شركة الزيت العربية الأمريكية

لاتاج وتكرار البنزول

الظهوان

الملكة العربية السعودية

التقرب الى الاتحاد السوفياتي حلال لهم .. حرام علينا !!

بقلم الأستاذ محمد محمد جمال

الفرق بين الشيوعية والاسلام ، أو الخلاف بينهما واضح صريح . ولست هنا بسيل الموازنة بينهما ، وخلاصة ما أريد ان أقرره في هذه الفاتحة من المقال هو ان الاسلام دين يكفل للفرد حقوقه في جماعته ، وللجماعة حقوقها لدى الفرد .. وتعني هذه الحقوق حماية الفرد في نفسه وعرضه وماله ، وحماية الجماعة من أذى الفرد وعدوانه ، كما تعني تقدير الكفاءات ، وإثابة الاعمال ، وتعديل وانصاف .



والشيوعية - كما نقرأ ونسمع - ليست ضامنة هذه الحقوق .. وهذا يكفي لان ينفر المسلم صحيح الاسلام من الشيوعية والشيوعيين . والى هنا أقف الكلام عن الفرق أو الخلاف بين الشيوعيين والاسلام . ليطمن كل شاك أو مرتاب الى أني لست فيما بقى من كلامي أمدح الشيوعية أو أؤيد الشيوعيين .

نحن الآن في نوفمبر .. وقد انتعشت هيئة الامم المتحدة دورتها السادسة في باريس في أوائل هذا الشهر ، واستمع العالم شرق وغرب الى ، الاهتمام بالعدوان ، الذي تبادلته الساسة الامريكيون والبريطانيون وحقلاؤهم من جهة ، والساسة الروسيون وأصدقائهم من جهة اخرى ، والى المقترحات والآراء التي أعلنها كل من الفريقين زاعماً أنها هي وحدها صيل السلام والرخاء ... ولكن أم ما استمعنا اليه في محافل هيئة الامم المتحدة هو دعوة المسبو

أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية للاربعة الكبار ، تريومان وتشيرشل
وبليغان وستالين ، الى الاجتماع والتصافي وحل مشاكل العالم وأزماته ..

وليست هذه هي المرة الأولى التي انطلقت فيها دعوة من الغرب للتصالح مع
الشرق ، فقد سبقها نداءات ورجاءات .. كان آخرها في الخامس من أكتوبر
الماضي ، عند ما سلم سفير أمريكا في موسكو الى وزير الخارجية الروسية نندريه
فيشنسكي رسالة أمريكية تخص « الاتحاد السوفياتي » ، على تحسين علاقته بأمريكا
وتسأله أن يتدخل أو يتوسط لحل أزمة الهدنة في كوريا .

وقد عرفنا الرد الروسي على الدعوة الأمريكية . وهو ان روسيا ليست
طرفاً في النزاع الكوري ، وان أمريكا هي الطرف ، وأنها تستطيع توسعدها
ان تحمل الازمة الكورية ، اذا اصدرت أمراً الى قائد هانغ كوريا ، ريدجوي ،
بالا يتشدد ويتعنت في مفاوضات الهدنة ومبادرات السلام .

ومعنى هذا . ان الدول الغربية لا تتورع عن أية وسيلة ، وفي أية فرصة
ان تقدم الى الاتحاد السوفياتي ، داعية للتصالح معه ، راجية التقرب اليه ، وأخيراً
متلطفة على الاستراحة من مشاكله وعاصماته . ودبائمه ومكانته في
الحروب الخفية .. حرب كوريا ، وحرب الملايو .. وحرب الهند الصينية ..
فلنفهم هنا جيداً ، ولتدبره كثيراً ، ثم لتنظر كيف تهتم الدول الغربية
دول الشرق الاوسط ، عربية أو اسلامية ، بالشوعية والشيوعيين ، كلما ثارت
في ايران ثورة على الاستعمار الغربي ، أو قامت في مصر قيامة بسية ، أو سارت
جموع المتظاهرين في سوريا ولبنان لتأييد ايران أو مصر !!

لماذا كل هذا ؟ هل صداقة الشيوعيين حلال للدول الغربية وجرام على
الدول العربية ؟ ان يكن زعمها انها قوية بحيث لا تؤثر في جملتها . الدعابة
الشيوعية ، ونحن ضحايا . فليس من رد عليها أقوى من قيام أحزاب شيوعية
أو جمعيات يسارية معترف بها في أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، وهي الدول الغربية
الكبار !! في الوقت الذي لم توجد فيه هذه الأحزاب وهذه الجماعات في أي
بلد عربي أو إسلامي .

وفي الوقت الذي لا يوجد فيه عربي صادق المروية أو مسلم صحيح الإسلام

يرضى ان يستبدل بعرويته الالية ودينه الرفيع مذهب الشيوعية الالحادى
الاباحى الذميم .

ولسكنهم — أى ساسة الدول الغربية — لا يحدون فى أذهانهم وألسنتهم
ما ينافهون به عن ، استعمارهم ، لدول الشرق الأوسط وأدنائه ، كلها بـ شعب
من شعوبه يطالب بحقه فى الحرية والاستقلال والسيادة — لا يحدون فى هذا
المعترك الاقذف العرب والمسلمين بتهمة الميل الى الشيوعية الشكراء . . . والا
دعوى أنهم حماة الشعوب والدول من ظلمها ودكتاتوريتها ومفاسدها . كأنهم
يرثون من الظلم والدكتاتورية والمفاسد ، التى ليس من فضح لها اقوى من
وثبات الشعوب الشرقية ، وثوراتها . . على المستعمرين الغربيين ١١

والآن . . . وقد بدأت مصر تفض يدنها من الدول الغربية ، وتقطع رجاءها
من خيرها وبرها اللذين طالما وعدتها هما . . . ووعدت الدول العربية أيضاً .
فى الحرب العالمية الأولى ، والحرب العالمية الثانية . .

والآن . . . وقد بدأت مصر توجه الى المعسكر الشرقى ، مستعدة لتلقى أية مساعدة
تعيها على النجاة من الاحتلال البريطانى ، وتزودها بالأسلحة الحربية التى طالما
منعتها عنها دول الغرب ، ترضية لاسرائيل وخوفاً عليها . .

الآن نريد ان نقول ان مصر معذورة ، فقد انتظرت طويلاً ، وصدقت
وعود الغرب كثيراً ، خلال نصف قرن ، وتحملت نكبات حربين عالميتين ،
باسم المحالفة والصدقة . وفى الوقت نفسه نقول ان بصادقة مصر او اية دولة
عربية لروسيا شعبة تمام المشابهة لمصادقتها لبريطانيا وأمريكا وفرنانيا من قبل ،
من حيث انها علاقة دولية ، مع فارق واحد : هو ان مصر جربت صداقة
المعسكر الغربى ، وبقى ان تجرب صداقة المعسكر الشرقى .

ونقول أيضاً : ان فى ديننا التفاضل العادل ما يغنينا عن الشيوعيين
والديمقراطيين على سواء ؟

محمد محمد محمد

نقد «المرصاد»

للاستاذ ابراهيم فلالي
من منشورات دار للنهر الفراء
(٤٢) صفحة — مطبعة المصنف

صلى بالاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلالي هي صلة المعجب بأدبه المنكبر
لفته، والاستاذ الفلالي هو أحد الأدباء المخلصين لفكرة الأدب المتشبين
بوسائل إصلاحه وانهاضه والذباين عن حياضه والعاملين على العناية الصادقة
له، ثم هو أديب ناقد له ماضيه فليس هو بمقتحم حمى الفكر ولا بطفيلي على
رسالة النقد ولا يبعد عن مجالات الأدب في بلاده وان نأت به الديار وشط
به المزار.

سمعت بمرصاد الاستاذ الفلالي قبل أن أقرأه، سمعت به فقلت مرحى
ها هو ذا أديب حجازي يحمل مشعل النقد في بلاده ليصحح الاوضاع والمقاييس
ويثبت الاوزان والمعايير ويضع للادب رصيده وما من شك في أن أدبنا
يحتاج الى ناقد بصير يميز بين الصالح والفاسد ويقوم عوجه وما أكثر اعوجاجه
لذلك كانت فرحتي على السماع كبيرة وتشوقي على البعد كثيرا.

وأخيرا وقع يدي (المرصاد) وأخذت أقرؤه قراءة فاحصة ممتدة
فوجدت الاستاذ قد عرض في مرصاده تسع قصائد لتسعة من الشعراء هم
الاساتذة القنديل والعماد والفق ورجب والسرхан وعرب والجمال والعمار
وكاتب هذه السطور ثم عرض في دراسة عاجلة مختصة من الأدباء جمع بعضهم
للشعر والنثر ثم الاساتذة العطار والسباعي والانصاري والرخشري والشحاته.
والذي أعرفه ان النقد شاق ومتعب ذلك لأن النقد فن له أصوله وقواعده
فاذا اعتمدنا في نقدنا على أصل واحد أو قاعدة مفردة دون مراعاة غيرها
من القواعد جاء نقدنا ناقصا مبتورا.

ولست أدري هل يرضى الاستاذ الفلالي أن نقول عنه انه ناقد ذكي وانه
ليق في اصطلاح الزلات الأدبية والعثرات الشعرية؟ أم الذي يرضيه حقا أن
نقول انه ناقد يقيم احكامه على موازين سليمة وأسس حكيمه ونظريات معترف بها؟

واحِب أن أقول للاستاذ القلالى اننى واحد من الذين لا يقيمون لتقدم
الشهرة وبعد الصيت وزنا ولكنتى من يحكمون على الشاعر بأخر قصيدة دون
أن يفضلوا نتاجه ككل ، ومن الذين تخف فى معاييرهم وطأة الإعجاب بأدبائنا
الكبار الى اقصى درجاتها ولكنتى مع هذا لا استطيع أن النى انتاج شاعر
كالاستاذ القنديل لأقول عنه فى استطراد مر وثقة أدبية لاذعة إنا بأرائك
ونوازحك الى ميدان النثر فان للشعر قيودا لا تستطيع معها التحليق !! وفيم كل
هذا أيها العزيز ؟ الأجل قصيدة شاء وزنها وأسلوبها أن يغطى على بعض ما فيها
من جمال ، أو شاء قلم الاستاذ الا يعرض إلا لنقد آيات ثلاثة من ابياتها التى
تزيد على الحسنين بيتا ؟ .

أما قصيدة الاستاذ رجب ، حقيقة فى خيال ، والتى اذكر اننى لم اعجب
الا بالقليل من ابياتها فقد كانت القصيدة الارجوانية فى نقده وقد راح يهجد
قلبه البارع فى شرح مطلعها :

مشرق يمحط دنيا الفلق ويغيم الكون ان لم يشرق
راح يمدح باخلاص وصبر عجيبين هذا البيت ويحلل معانيه وظلال الفاظه
ويكتنى من تقرىظ القصيدة ومدحها بتقرىظه واضفاء شتى نعوت الاستحسان
عليه ! والبيت بعد لا يستدعى كل هذا الجهد والوقت من الاستاذ الفاضل الذى
دعاه الى أن يخجل تواضع البيت ويبعث القارىء على التساؤل : هل يستحق
البيت كل هذا الثناء ؟ .

أما الاستاذ الفقى فقد بدأ نقده له بأنه فسر قصيدته (محاوره) بجملة نثرية
ما كان يستدعى المجال ذكرها والحقيقة أن الدكتور محمد مندور كان أول من
سبق الى تنبيه الشعراء لخطأ وضع هذه الكلمات التى اسمها (قصاصات) على
مفرق القصائد وذلك فى معرض نقده لصديقنا الشاعر الموهوب محمود حسن
اسماعيل .. ولعل الذى دعى الدكتور مندور الى ذلك ما رآه من (موضحة) وضع
هذه الكلمات لتفسير بعض ما قد يغمض على فهم القارىء من مرامى القصيدة
ولعل مخترع هذه القصاصات هو الاستاذ عباس محمود العقاد الذى له عذره
لأنه شعره الفلسفى فى حاجة الى التفسير .

أنا مع الأستاذ القلالي أذن في إن هذه الجملة (على قصرها) ليست بذات
موضوع ولكنني لست معه في أن لفظة (المجلول) في مطلع قصيدة النيد
كانت مقعنة فالعاشق منها طبعاً به المجلس مع محبوبه لا يرى هذا المجلس
الاقصير لا سيما إذا جاء (بعد لآي وبعد هجر طويل) والعاشق الآن منها
يرجى به العشق ومنها انه كما يرجع الغرام فهو أمام محبوبه متعبر منكم جلد ،
وان فضحت عيناه وكشفه سده وسقمه فلا غرابة اذن أن يقول الشاعر :

عائلي الزم القراش من الهجر ر واروى من الدموع غليلي
ولكنه مع هذا نضوسد وسقام يواريهما التجلد خوف الانتهاز أمام سلطان
الحبيب ، وأمام جبروت الحب وسطوته وليس كثيراً أيضاً على الشاعر ان يقول :
أنا أهوى نفسي المزيذة من تب ل هوى الجمال والسرور
فالشاعر يهوى نفسه هوى العزة والكرامة ، بها صلى بتو الحب ، ولصدق
الشاعر بل الرقيق الأستاذ صالح جودت والذي طامس ذات غراماً في وجدته
قصيدة باذكر منها للأستاذ القلالي هذه الايات التي يخاطب فيها محبوبته خطاب
الحب المدل برجوتيه وكرامته :

أجمل أنت فانة انما أرى عزة النفس لي أقنما
وان كان عندك بحر الجمال فحر الرجولة عندي انا
وان غرزوك بملو الشباب فان الشباب قريب الفنا
الى ان يقول :

فلا تجملي من غرور الآخرة يا يا يد الهوى يتنا
فيكم علك يفتنون الهوى ويظهر غير الذي أبطننا
أما بقده القصيدة الأستاذ السرحان فقد كان مخلصاً في السرحان شاعر
كبير ونحن لا نفتتح من شاعريته المعلقة بقصيدة (الزمان) وان كنت معجبنا
بصياغة هذه القصيدة كل الإعجاب وإذا جاءت معلق السرحان يوماً متوسطة
فان صياغته لا تهمي الاقوية ناضجة ابتداء على اية حال فالالفاظ منها بلغ من
جمالها لا تقدم ولا تؤخر في حسن السبك ودقة الرصف فانت تعجب بالمتزل
القوى البيان الشديد ، الثابت الاركان ، كما تعجب بالمتزل الى من الجمل الشكل

ذى التزاويق والنقوش بل ربما زاد إعجابك بالاول لانك لاتدرى ماذا يضم
التزاويق من خراب وهله الا بعد زال القشرة عنه !

.. ومن عجب أيضا ان يحكم الاستاذ الفلالى على شاعرية صديقه العرب بأنها
شاعرية وقفت عند حد ما قبل عشر سنوات - لان قصيدته بالعدد الممتاز لم
ترقه فارتكمت فيها المعاني ووضحت فيها (اللفظية) دون تنسيق فظهر كاثرياء
الحرب يتزينون بكثرة ما يملكون من خواتم الذهب فى شتى الاصابع فهل
نستمع الى حسين عرب من قصيدة اخرى نشرتها له مجلة الكاتب المصرى :

يا سارى الليل هلا استصبح السارى أم حبل مسراه فى بيداء فقار !
حيى الحفاظ على حبي ومقتبلى واستهدف اليأس آمالي وأفكارى
فلست أعجب من شعري وسأنتحى ولست أطرب من لحنى وقيثارى
يا سارى الليل خذنى فى غياهبه واضرب بنا فى متاهات واقفار
فما الحياة سوى اثخان مغرب وما النعيم سوى ادلاجة السارى
وما السعادة فى رأى سوى شبح من الظنون توارى خلف منظار
ألوم نفسى ولا ألقى لها خطا فأنثنى بهيباتى واسرارى !
وهذه القصيدة من خير ما كتب الشعراء المجيدون وأنا أكتب هذه الايات
الجميلة منها من وحي الذاكرة ولو كانت القصيدة امامى الآن لاخترت منها
ما يعجب الفلالى حقاً فهل وقفت شاعرية صديقنا الاستاذ عرب عند حد ما
البدائى ؟

اما الاستاذ الجمال فقد عاب عليه فى قصيدته مع القمر قوله : (ايها اللاهث
فى حضن السماء) فالقمر لا يلعب فى حضن السماء ولكنه يسير فى هدوء ووقار
كما يسير الشيوخ الكبار .. ليرجع الاستاذ الى عشرات القصائد فى
وصف القمر فيجد ان كبار الشعراء قد وصفوه بما هو أكثر من اللعب
والمرح لان للقمر فى كل خيال صورة وما زال مستوحى للقرائح وفى دنيا
المجاز متسع ورحابة ! وعلى أى حال فقد اثنى الناقد ثناء محدودا على شاعرية
الجمال فى حدود امكانياتها !

واذ ينتهى الاستاذ من نقد الشعراء التسعة ومحاسبتهم على قصائدهم التى نشرت

في عدد (البلاد السعودية) الممتاز نرى البحث يجره الى مطالعة بعض الآثار
الادبية لاعطائها بالدراسة ما تستحقه من النقد .. وهذه الآثار التي تعرض لها
النقاد هي (الهوى والشباب) للاستاذ احمد عبدالغفور عطار و (أحلام الريح)
للاستاذ طاهر الزمخشري و (فكرة) للاستاذ احمد السباعي و (بناء العلم
في الحجاز الحديث) للاستاذ عبد القدوس الانصاري والمختار من شعر الاستاذ
حمزة شحاته في مجموعة (الشعراء الثلاثة) .

فلنتظر كيف كانت دراسة الاستاذ الفلالي لهذه الآثار ؟ لقد شاق الاستاذ
الفلالي ديوان (الهوى والشباب) للصادق العطار فعرض لثلاث قصائد منه
هي (السلام) و (بل ربيع العمر في هذا المكان) و (شقوة) فأثنى ثناء
مستطاباً على شاعرية العطار وفي غمرة هذا الثناء كان النقد يهتف بالاستاذ أن
مهلاً .. فأين مكاني ؟ وتناسى كذلك في غمرة إعجابه بالعطار انه وعد الديوان
بإيفائه حقه من النقد ولم يقل حقه من التقريظ لقد انصف العطار حقاً ودال
على انه يستطيع ان ينصف ! وهنا تتحرك حاسة النقد في الاستاذ الفلالي ولكن
بعد ان يكون قد انتهى من ديوان (الهوى والشباب) ليستقبل الزمخشري وهو
يقدم في تقدير بالغ (انشودة الملاح) للاستاذ علي محمود طه ، وانشودة الملاح
هي القصيدة الارجوانية في ديوان (أحلام الريح) وفيها صور زاخرة بالجمال
وخفة جرس وعذوبة ايقاع فإذا عمل مع الزمخشري ؟ لقد نظر الى الزمخشري
نظرة رثاء واشفاق وود لو لم يسارع بتقديم هديته للشاعر الكبير لماذا ؟

لان الحيرة ترين على الزمخشري ، الحيرة التي تدعو الى الاشفاق وهو يقول :
فتى ترسو سفيني ؟ فلقـد طال مسراى واني ؛ لست ادرى
ولانه يقول :

فتى ترسو سفيني ؟ اننى حائر سار يريد الأبدية
والحائر لا يعرف ما يريد .. كأن السائر في طريق الأبدية يعرف مستقره !
لا يا صديقي انه حائر في خضم الحياة ضارب في متاهاتها :
يرنو الى الآباد في وحشة ودون مسراه رمال ويسد
وحينما يقول الزمخشري :

ومطبق الفك فوق الفك في دعة . ومرسل القول بالنهر يج في عن
يقول له الاستاذ الفلالي: (يا استاذ زحخشري ! إن مرسل القول بالتهريج
ليس في عن) والزحخشري جلد مصابر فكلما طعنته الأيام بخنجرها رتا الى
الجرح وابتنسم وراح يضحك منه هازئاً وبسخر من البلوى مقهقها ملء فيه
و (شر البلية ما يضحك) واعتف الرزايا ما يذهل !

اما انتقاده (اذ لا تؤاخذ الا عشرة اللسن) فاعتقد ان اللسن هي صفة وليست
هنا ، عنى اللسان . اما الكلمات التي وصفها بانها لا شعورية في قول الزحخشري
(ويحه ، وبلي ، الا ياويحه) فاني اخالفه الرأي واعدتها من مزائق الزحخشري لاسيما
في هذه القصيدة التي تجلي فيها جمال السبك واناقة الصياغة .

اما (فكرة) السباعي .. فلست ادري انقدها الفلالي ام قرظها ؟ لان
ترجحه في الرأي لا يدع للقارىء سبيلا لفهم ما يريد ان يقول : أمى قصة ؟ أم
رواية ؟ أم ليست قصة ولا رواية ؟ فأمى إذن ؟ ولا اتجنى على الصديق الفلالي
فهذا ما كتبه عنها بالنص : (وهامنى فكرة .. تأليف الاستاذ السباعي .. وانا لا اريد
ان انقدها كقصة) لماذا ؟ (فان فن القصة لازال يحبو في بلادنا وهو في البلاد
الشقيقة لم يبلغ الذروة ومن العنت أن نريد من (فكرة) السباعي قصة بلغت
الكمال) فهل هي إذن قصة ولكنها لم تبلغ الكمال ؟ لا يجب الاستاذ الفلالي
ولكنه يقول : (فهي على كل حال قصة لم يحاول انتاجها احد غير السباعي)
ثم يحس بالخرج وملاحقة القارىء له فيقول : (أقصد قصة كبيرة اشبه ما تكون
بالرواية لأن السباعي زاول كتابة القصة الصغيرة وانه مجهود مثكور ولا يرضينا
أن تقف محاولات الاستاذ السباعي عند هذا الحد بل نطلب منه أن يعاود
محاولاته لعنا نرى منه ما يشرف البلاد في هذه الناحية من المجال الأدبي) .

هل (فكرة) قصة ؟ ان الفلالي لا يجب أو يحاول ان يجعلها بين القصة
الكبيرة والرواية ويخلص من هذا بقوله : (لأن السباعي زاول كتابة القصة
الصغيرة) ولكن هل نصح السباعي في محاولاته ؟ لا يجب الفلالي ايضا الا بقوله :
(بل نطلب منه ان يعاود محاولاته) وهكذا يرجع النظر للقارىء فيما كتبه
الفلالي فلا يخرج منه الا بترجع الناقد وحيرته ! ولعل مرد هذا كله الى ما دار

أنفا من نقاش طويل حول (فكرة) وفي ذهن الناقد صورة مضطربة أو غير
مفهومة لهذا النقاش ويخشى ان يتهم بمالاة السباعى أو محاباة ناقديه وهكذا فضل
ان يلف ويدور ويحجم ويخلص من هذا كله الى امتداح تعبير السباعى الشعرى
ثم يأتينا بنماذج من نثره الشعرى المتألق فى صفحة ونصف من صفحات المنهل
ليقول فى ختام كلامه : (هذا نموذج من شعر السباعى المرسل وهو فى كل
نثره شاعر صافى النفس قوى الأداء رقيق العبارة مرفرف الروح ١١) كما يقال
فى وصف قصائد الشعراء : شاعر مشرق الديباجة رائع التصوير جيد السبك
ونسى الفلالى انه فى هذا المجال لا يبعث بتحية أو بوصف شاعرى ولكنه يزن
اثرا أدبيا اتفق عليه باده عمر اهل خلس القارىء الى شئ من هذا ؟ أو هل
يرضى السباعى من الناقد بإيراد نماذج من نثره ووصفه بأنه شاعر خصيب الخيال
وقد وفق الفلالى فيما كتبه عن (بناء العلم فى الحجاز الحديث) للأستاذ
الأنصارى خاصا بإيراد نماذج من أسلوبه تنسم بجمال العرض واتساق التعبير
وشمول الإحاطة وفى امتداحه لأسلوب الصورة الأدبية فى مقال (رجل) حيث
يتحدث الأنصارى عن شخصية الشيخ محمد سرور الصبان ولكن لعل الأنصارى
لا يكتفى من الناقد بالنظر فى أسلوبه وهو يقدم فى « بناء العلم فى الحجاز الحديث »
تاريخا ودراسة متعمقة لرجل من كبار الرجال وأفاضلهم انه لا يعرض للكتاب
الا من زاوية واحدة فأين بقايا الزوايا ١٢

ولست أدري لماذا اغتبطت وانا أقرأ ما كتبه عن (الأنصارى الشاعر)
فما قرأته من شعر الأنصارى انما هو زر يسير ، والنماذج التى أوردتها الفلالى
تدل على ان الأنصارى شاعر محسن وان كان مقلدا ، شاعر يعنى بإشراق الديباجة
وتنويق العبارة وغمامة الجرس والحقيقة ان الأنصارى كان مجيدا فى قوله :

صقل اليان فكان فى الشعر وحى الريح وبسمة الزهر
وحكت قصائده بروعتها ذهب الاصيل ونسمة الفجر
الطيب ترقص من قصائده طربا وتعرض عن صدى القمرى
ولقد اذكرتنى ايات الانصارى اياتا فى وصف الريح لشاعر مقل آخر
هو الاستاذ محمود محمد شاكر حينما يقول :

أيامه كالغيد ضرها ترف العبا وغضارة الحب
 زهر نواعم في نضارتها سحر الحياة وفتة القلب
 تمشي بأنفاس معطرة تحي برسا الحب أو تسي
 تنساب في النسمات عابثة عبث الدلال برقة العتب
 عطر الحبيب على نسائمها يذكي غرام الهائم الصب
 هذا ربيع الناس وا حزني وريعي الاشواك في قلبي
 احيا الشباب ربيع حبيهم - نعموا به - وأمانتي حبي
 وهكذا ينساب الشاعر هادئاً رقيقاً رفاقاً يسبح في دنيا الجمال فيرده
 واقع الحائر الكبير الى اسر غرامه وجحيم هواه واشسواك قلبه ويرى
 نفسه وحيداً منفرداً عن دنيا الناس وعن ربيعهم المشرق الجميل يجترأ آلامه
 وأشجانه في عزلة كاربة ... على اننى لست ادري كيف فانت لفظة (النسائم)
 الأستاذ اللغوى القدير محمود شاكر فتعاضى عنها اذ بدى ان النسمة لا تجمع
 على نسائم وانما تجمع على نسيم ونسمات وأنسام ... ولكنه غلط مشهور يقع
 فيه كثير من الشعراء ومن وقع فيه ايضا الجارم رحمه الله .
 هذا استطراد ارجو ان يغفره لى الأستاذ الفلالى فهو الذى ساقنى اليه
 بايراده شعر الصديق الانصارى .

وقد اختتم الأستاذ الفلالى (مرصاده) بالاستاذ حمزة شحاته فخلل ثلاث
 قصائد من شعره الرائع وأثنى على شاعريته الفياضة وفتة الجير الخلاب ثم
 أصم اذنيه هنا أيضاً عن نداء النقد .. ولا همس في أذنه ان أى شاعر يا صديق
 كائناً من كان فى علو المسكاته ورفعة المنزلة وسموق الشاعرية هو عرضة لأن
 تغنى شاعريته برهة أو هنيهة عن مجالات الوحي والالهام فيسف قليلاً أو كثيراً
 وحينئذ لا بد ان يجد الناقد فى نتاجه ثغرة ينفذ منها أو نافذة يطل على القراء
 من خلالها ، لأن هذا عمله كناقد واذا تأثر الناقد بعواطفه وانحاز الى منقوديه
 فتلك آفة الآفات :

على ان هذا لا ينعنى ان أقول ان حمزة شحاته شاعر ملهم حقاً وقد كان
 مبدعاً فى قوله :

فرب ابتسام دونه وغرة الحشا واعراضه فيها الخنان المحجب
وقيت الأسى لو انصف الحب بيتنا لما بت أرضى في هواك وتغضب
ولكنه (المقدار) يعبت بالفتى على وضوح وهو البصير المدرب
والمقدار لا يأتى بمعنى المقدور ..

على اننى لا اعتقد أن الشحاتة يرضى من الفلالي أن ينعتة بأن شعراء يذكره
بشعر القدامى وبشعر البحترى وجريير فالشاعر العصرى الذى يرق حتى يقول :
يا حبيبي ياملقى السحر والفتنة يا غالى على أمر نفسي
لم كانت ولا أسوءك لوما قسمتى فى هواك قسمة وكس ؟
الانى آثرت فى حبك القسا هر عزى ذهبت تطلب نفسى ؟
أم لانى ضحيت بالآلم الضما مت أطوى على المراجع حسى ؟
هذا الشاعر يؤذيه على ما اعتقد أن نصف شاعريته بأنها تذكر بالشعراء
القدامى وان كان هذا القول فى معرض الثناء والتقدير ...

وبعد فان (المرصاد) كتاب طريف جدير بالاعتناء ! وان من يقول ان
الفلالي تنقصه النزاهة وتخونه الصراحة فما أصاب ومها يكن الامر فانى لا أجد
بدأ من الثناء على مجهوده ولو لا احتراى لأدبه ما تعرضت لنقد بحثه فأكدر
تحيتى له متمنيا لكتيبه الرواج والازدهار (٤) .

مبنى عبر الله الفرشى

(*) « لا المهمل » : لقد نفذت نسخ كتاب « المرصاد » بأسرع من منح البصر ، وكان
بذلك أروج كتاب ادبى صدر فى هذه البلاد . وقد بقيت الطلبات تنهال على ادارة المهمل من
شئ الجهات ولكن بدون جواب ..

١ - الامام العادل

الملك عبد العزيز آل سعود

ألف سعادة السيد عبد الحميد الخطيب
الوزير للفوضى والمندوب فوق العادة
المملكة السعودية لدى حكومة باكستان

(جزآن : طبعا بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر في ١٩٦٦ م
على ورق صقل ، وزين الكتاب في جزئه بكثير من الرسوم على طليعتها
رسم جلالة الملك وسمو ولي العهد وسمو النائب العام .)

هذا كتاب السنة في السيرة والتراجم ، أصدره مؤلفه حافلا بسيرة جلالة
الملك المعظم باني مجد العروبة وقد أهداه الى حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير د سعود ، ولي العهد المعظم ، « الدرة الكبرى في تاج هذا الملك المبارك
العتيد وأمل المملكة الباسم وذخرها المستقبل المرتجي ، والى حضرة صاحب
السمو الملكي الأمير ، فيصل ، نائب جلالة الملك المعظم - نجر شهاب الجزيرة
وركنها المتين قدوة المجاهدين العاملين ، . وقدم للمكتاب بمقدمة وجيزة لفظاً
مسيبة . معني ، فضيلة العلامة الكبير الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام ..
وقد نوه مؤلف الكتاب بأن « مادعاه الى تأليفه هو رغبة عميد السكينة
العربية العامة بباكستان في الحصول على معلومات مفيدة عن ملوك الاسلام
وآثارهم في البلاد ليدرسها النشء في باكستان ، .
والكتاب سجل حافل شامل لسيرة جلالة الملك وملابسات حياته ، وفيه
جلاء وضاء للطراز الذي استطاع به ان يوحد شمل الجزيرة المشتتة بالتدريج
وحسن الاناة وبالعزم والاخلاص ، وبيان واف لتطور الدولة السعودية
التي انشأها جلالاته مبتدئاً بالرياض وما حولها وبالأحساء وما حولها وببجائل
وما حولها ثم بعسير وبالحجاز ، ووثائق لم نر لها مثيلاً عن الحركات الهدامة
التي قابلت حكم جلالاته فكان لجالاته التوفيق بهدم أعمال الهدامين وقد اشتمل

الكتاب على نبد صالحة ومعلومات قيمة عن تشكيلات الدولة وتطورها حتى الآن ، وعن البيعة بولاية العهد لسمو الامير سعود ، وعن رعاية الملك بالاصلاحات وبالمعارف والمواصلات ، والعمران والمياه والزراعة والاسعاف ، كما ضم كلمات ونصائح غالية لجلالة الملك في حقول الدين والسياسة والادارة الى غير ذلك من جم المباحث التي جمعها هذا الكتاب الحافل في اسلوب قوى جميل سهل ممتنع ، رصين بديع ، وقد اختتم الكتاب بسجل الصور لبعض امراء وعظماء المملكة العربية السعودية فكان بذلك خير سجل لتاريخ المملكة في خمسين عاماً . والكتاب بهذا النظر خليق بأن يقرر في مدارسنا الثانوية والعالية ليعرف الشباب والناشئون تاريخ بلادهم والتطورات التي مرت بهذه المملكة حتى بلغت هذا المستوى الذي أصبحت تحسد عليه وتغبط .

وقد أهدانا المؤلف نسخة من كتابه هذا مجلدة تجليد آفاخر آفتشكره ونقدره على هذا النشاط الحميد في الدعاية المجدية والنشر الصالح المفيد .

٢ - تاريخ الأدب العربي

ألف هذا الكتاب المدرسي ليسد فراغا ، الأستاذان محمد سعيد الدفردار واحمد حسن كحيل والمؤلفان متمكان من فن كتابهما ، واسلوبهما واضح منسجم وجميل يصلح لتفهم الطلاب هذا اللون من التاريخ . والكتاب مؤلف للسنة الثانوية الثالثة وقد تحدث عن الأدب في العصر الجاهلي والعصر الاسلامي والعصر الأموي وقد جاء في بحثه عن علاقات العرب بالامم المجاورة أن بعض البعث من اليهود والنصارى كانت تتجول في أيام الجاهلية في انحاء الجزيرة العربية للدعوة الى احدي الديانتين ، وهو قول طريف يكشف لنا عن ناحية جديدة من التاريخ الاجتماعي لهذه البلاد في فترة الجاهلية .

وجاء في بحثه عن شعر حسان ، أن اسلوبه الشعري الاسلامي يبدو عليه الضعف واللين . ونرى أن ذلك ليس ضعفا وانما هو دقة معان وحساسة بيان ولدهما في شعره ما نسجاه مع الدين الجديد الذي يزعم القضاء على كل اشياء الجاهلية

الرغناء . ومن هذه الاشياء خشونة الشعر وصلابته وتحجره . والله اعلم .
لم نجد عليه مأخذ فنهى المؤلفين به وتضمني ان تتلوه الحلقات الاخرى لتسد جميع
الفراغ في الحقل المدرسي .

٣ - جوهر الدين .

رسالة فيها سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض والمندوب
فوق العادة للمملكة السعودية بيا كستان . وقد اهداها الى الشباب الناهض المتعلم
والى الرجل الطيب القلب السليم النية . وقد أوضح فيها اسس الدين الاسلامي
من توحيد واركان الاسلام باسلوب جميل واضح مفعم بالجمال وحسن
الاستعراض .

٤ - تعال معي الى الحجاز

هذا كتاب جديد يتحدث فيه الاستاذ محمد السلاح الصحفي الطيار عن
مشاهداته في نهضة المملكة السعودية بالاسلوب الذي اعتاد ان يكتب به هذا
الكتاب السنوي الذي يصدره بعد ايايه من الحج كل عام . والكتاب مهدي
الى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود . ولي العهد المعظم وراعي
النهضة العلية في البلاد .

٥ - دمة على سمو الأمير منصور

شعور الاستاذ محمد السلاح الصحفي الطيار بفداحة حطب وفاة صاحب
السمو الملكي الأمير منصور اوحى اليه بأن يؤلف هذه الرسالة عن مراحل
حياة الراحل العزيز ورسومه في مختلف الاوصاع .

٦ - زبور العجم وفلسفة إقبال

رسالة تحنوي على خلاصة احاديث السيدة الفاضلة رقية بنت خنيز الانصاري
بكراشي ، عن حياة إقبال وفلسفته وشاعريته المتدفقة . وقد تناولت فيه تفسير
« زبور العجم » الذي نظمته بالفارسية .

٧ - الدين والتاريخ

شاطر الأستاذ الفاضل الحاج عباس كرامة في ميدان التأليف أصبح أمراً مشهوراً مشكوراً وما هو يصدر لنا كتابه هذا حافلاً عن حياة محمد عليه السلام جامعاً لها وملخصاً بما كتبه علماء العصر الماضي والحاضر : في مولده وبعثته وهجرته ، وغزواته ووفاته . نجاء الكتاب كتاب سيرة جامع وقد طبعه مؤلفه طبعاً أنيقاً بمصر وجعل ثمنه عشرة قروش صاغ وهو ثمن زهيد بالنسبة لفوائد الكتاب .

٨ - حواس المدنية

هدية المقتطف ، الاغر لسنة ١٩٥١ م وهو كتاب نفيس ألفه الاستاذ اميل توفيق عن « الفن » ، وقد تحدث في هذا الباب عن سمات المدنية الحديثة ومدارس الفن واتجاهه ، وقيم العلم ، والفردية ام الجماعة . والتتد . وكان الباب الثاني عن « الجمال » وصفاء النفس والجمال في الحركة والحس والمعرفة والوجدان ، وكان الباب الثاني عن « فن التريه » الفردية وتوجيه الشباب المهني والفكري والخلق والسياسي والانساني وعنده ان القومية ينبغي ان تنسج آفاقها تشمل عاطفة انسانية تضم الشعور بالاخوة في اتم مظاهرها . والكتاب اتناه بالبحث العلمي الى ناحية جديدة في أساليب رائع دقيق .

وقد قدم له الاساذ البجائه الكبير اسبيرة حسني رئيس تحرير المقتطف مقدمة تحليلية كشفت عن درره وكنهه وعبرته عبرة عن مراميه واهدافه . وقد طبع بمطبعة المقتطف وفي حجمها في ٨٨ صفحة .

٩ - شعلة الحرية

جريدة يومية وطنية جامعة تصدر اسوعية مؤقناً في طرابلس الغرب وصاحب امتيازها الاستاذ أحمد زارم . وقد وصلتنا مبادلة . وهي كاسمها شعلة الحرية تنبض بقوة وطنية هائلة ، وتهدف الى انهاض الوطن الليبي ووحدته في الاتجاهات والاهداف ، والى استقلاله . وتصدر في ثوب أنيق وطباعة جملة دقيقة .

نشرة الغرفة التجارية والصناعية بمكة المكرمة

الأعمال بالقائمين بها. فان كانوا اقوامين عليها في كفاءة وإخلاص
نجمت ونهضت وهذه الغرفة التجارية والصناعية بمكة دليل قائم
على ذلك . فانها وان لم تستكمل شروط النوض المنشود بمهمتها
فهى فى السيل . وقد اهدت لنا نشرتها ذات رقم ٤٤٤ الصادرة
فى ٢٧١/٣/٥ فاذا بها قيمة وتدل على نشاط ومحاولات قيمة .
ومن الموضوعات التى تعالجها الغرفة - كما ورد فى نشرتها
وسرنا - هذه الموضوعات :

- ١ - اهابتها بالانجار ان يذلوا الجهد للتموين "مأم المملكة .
 - ٢ - التشديد فى مقاطعة اليهود .
 - ٣ - محاولة انشاء البنك المركزى لتنمية الاقتصاد الوطنى .
- فترجوا لها السداد فى الخطوات واطراد التقدم .

كتب وصحف وردت للمجلة أيضاً ..

جوهر الدين الامانة السيد عبد الحميد الخطيب
العوامل الاساسية الكارثة فلسطين الفضيلة الامناذ السيدانى الحسن الدوى
الدعوة الاسلامية وتطوراتها فى الهند » » » »
البشير : مجلة شهرية تنافية مصورة تصدر بباكستان
الوطن : جريدة يومية سياسية مستقلة يصدرها المحامى فؤاد عطى بـ

شهرية الانباء

انباء داخلية

✽ هبت طبقات الشعب السعودي - حينما علمت بنياً سفر جلالة ملكه المعظم من مكة الى الرياض ، للشرف بتوديع جلالتة في مكة وفي جدة ممأ .
وقد تلقينا برقية من مراسلنا بالرياض يصف فيها مظاهر الحفاوة البالغة والترحيب المنقطع النظير بمقدم جلالتة الى الرياض ، وكان في طليعة المستقبليين لجلالتة في الرياض حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم .
حفظ الله الملك ذخراً وأبقاه مؤبداً .

✽ افتتحت في السيل « قرن المنازل » المدرسة التي امر جلالة الملك المعظم بفتحها هنالك على نفقة جلالتة الخامسة . فكان لافتتاح هذه المدرسة التي هي الأولى من نوعها بتلك القرية رنة سرور بالغ لدى الاهلين .

✽ في غرة المحرم ١٣٧١ اقامت ادارة الاذاعة السعودية حفلة شاي حافلة ، في مبنى المحطة ، بجبل قعيقعان بمكة . وذلك بمناسبة انتقال الاذاعة الى مكة .
وقد شرف حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك هاته الحفلة وأذبت كلمة سموه السامية في هذه المناسبة الرائعة ، وقد كان بمعية بعض اصحاب السمو الملكي الأمراء السعوديين وحضرها الوزراء والاعيان وكبار رجال الدولة والادباء والصحفيون ، وكان يشرف على تنظيم الحفل ، صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المسالية ، والمشرف على شؤون الاذاعة ، ومعه حضرة الاستاذ ابراهيم أمين فوده مدير الاذاعة العام المساعد . وقد اتى سعادة الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي قصيدة عامرة بالمثل العالية واستعيدات اياتها اعجاباً ، والتي الاستاذ فؤاد شاكر قصيدة جيدة استعيدات اياتها ، والتي الاستاذ ابراهيم فوده كلمة الاذاعة فكانت حافلة وشاملة ومعجبة .

✽ سافر الى فرنسا فامريكا بدعوة رسمية حضرة عساحب السمو الملكي

شؤون الأمن وتشكيلات ادارته العامة في هذه البلاد

« نشر فيما يلي الحديث القيم الذي كتبه
سعادة مدير الأمن العام للمملكة العربية السعودية
اللواء علي بك جيل وكان قد طلبه منه مندوب
الاذاعة العربية في باريس ليديعه من محبتها
وقد سجلته محطة الاذاعة السعودية، واختص
سعادته بنشره بحجة المنهل »



استجابة لرغبة السيد حبيب ما جول مندوب الاذاعة العربية في باريس
وفي شمال افريقيا يسرني ان اجعل هنا في حديثي هذا بعض ما وصلت اليه
حالة دوائر الأمن العام من التقدم في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وعن حالة الأمن وتشكيلاته وواجبات
رجالها وبعض مواد عن نظام الأمن العام الحديث المعمول به في المملكة
العربية السعودية .

ان اعمال الشرطة أو البوايس في جميع ممالك العالم هي في مقدمة الاعمال
الحكومية - ولرجال الأمن خدمات جليلة ومزايا عظيمة لذلك قد عنيت حكومة
حضرة صاحب الجلالة بإدارات الشرطة وافرادها واصبح الشرطي العربي
السعودي اليوم لا يقل عن سواه في البلاد الاخرى من حيث التدريب والحران

والترية العسكرية الكاملة والاستعداد الغريزي ، ولست مبالغاً فيما قلته وإنما
اسجل هنا حقائق ملبوسة ومشاهدات واقعية قد شهدتها مئات الألوف من
الوافدين الى هذه البلاد المقدسة من جميع الاقطار في كل عام فالصفات الحميدة
التي يتمسك بها رجال الامن العام أوجدت فيهم بحكم ذكائهم الفطري طاعة
عمياء بها عرفوا كيف يخدمون بلادهم وحكومتهم وبها عرفوا كيف يسهرون
على راحة الشعب والوافدين الى هذه البلاد وكيف يحافظون عليهم وعلى
نقطاتهم الساقطة بين الجبال والرمال ويحتفظون بضائعهم بما فيها من اموال عظيمة
واشياء ثمينة والاعلان عنها والاشادة بها. وهذا الكبر دليل على استتباب الامن
الذي اوجده الله تعالى على يدي صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود
وفي عهده السعيد .

هذه البلاد بلاد الله وفيها بيته العظيم الذي جعله قبة المسلمين ومثابة للناس
وأما وكلنا يعرف كيف كانت هذه البلاد بل كيف كانت الجزيرة العربية في
عهودها السابقة ، كانت مسرحاً للفوضى والاضطرابات واختلال الامن
وفقدان العلمانية والسكينة . كانت تنتهك فيها حرمة الله جهاراً كانت تهب فيها
الاموال وتزهق الانفس عياناً وقد مضى عليها ردىح من الزمن ترسب في اغلال
الجهل والمظالم حتى قبض الله لها اسد الجزيرة حامي حمى العروبة والاسلام
جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود فانقذها مما هي فيه
من العسف والظلم وأبدلهم الله من بعد خوفهم أمناً واصبحوا في بحبوحة
من الاطمئنان والسلام آمنين على انفسهم واموالهم حتى في الصحارى والقفار
ومن دخلها كان آمناً على نفسه وماله ودينه .

وهذه بلاد الله وقبة المسلمين المقدسة تقام فيها احكام الشريعة ويؤمر فيها
بالمعروف وينهى فيها عن المنكر ، وتقام فيها حدود الله بدون هوادة وبدون
استثناء .

اما تشكلات الشرطة في الوقت الحاضر في المملكة فقد اصبحت واسعة
النطاق تضارع مثيلاتها في البلاد العربية الشقيقة حيث ادخلت عليها اصلاحات
وتحسينات حديثة اكسبتها شكلاً ناجحاً .

فهرست المرد

صفحة

١	عامنا الجديد بقلم عبد القدوس الأنصاري
٣	شؤون الأمن وتشكيلاته « سعادة اللواء علي بك جيل
٧	اعطوني شباباً « الاستاذ عبدالله دريف
١٠	كتاب مخطوط في التراجم « عبد القدوس الأنصاري
٢٦	سر الحياة « الاستاذ حسين الصيرفي
٢٧	التقرب الى الاتحاد السوفيتي « الاستاذ أحمد محمد جمال
٣٠	نقد المرحاض « الاستاذ حسن القرشي
٣٩	الامام العادل الملك عبدالعزيز آل سعود	
٤٠	تاريخ الادب العربي
٤١	جوهر الدين - تعال مني الى الحجاز	
	دمعة على سوا الامير منصور زور العجم	
	الدين والتاريخ
٤٢	حواس المدنية
	شعلة الحرية
	نشرة العروة التجارية
٤٣	كتب وردت للمجلة أيضاً
٤٤	شهرية الانباء

حديث الكتيب

اقلام (بات) الالمانية

من اجتجت سنوات عديدة و كنت اتي بخدمة بسو معه كمل
محرر من اقسام (بات) الالمانية ذات الرتبة الذهبية و ذات
الدرجة "عالمية" في الجودة والجمال والمهارة

(فانهزوا الفرصة الثمينة)

اقلام افر شارب

من اشهرت هذه القلام في كافة الانحاء بالتميز والجودة ذات
المراتب العالية و منها معنى عن الاطباء في وصفها فلفت إليها
الأنظار جميع

تجدونها في دكا كـ المسعى : و محل مجدى اخوان